



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 م قالة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم التاريخ



تخصص تاريخ المغرب الحديث والمعاصر

الثورة الجزائرية و علاقتها بالدول الافريقية
"مصر-غينيا" نموذجاً 1954-1962 م

مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر

• الأستاذ المشرف:

عبد الكريم قرين

• إعداد الطلبتين :

ايمان كشيتي

ايمان بوشابو

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
د. الحواس غربي	أستاذ محاضر "ب"	رئيساً	جامعة 8 ماي 1945 قالة
د. عبد الكريم قرين	أستاذ محاضر "ب"	مشرفاً	جامعة 8 ماي 1945 قالة
د. ياسر فركوس	أستاذ محاضر "ب"	عضو مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 قالة

السنة الدراسية:

2020/2019م



شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجزا عن رد الجميل لذوي الفعل، وقد لا تطاوعنا أساليب التعبير
لنعبر عن معاني الشكر والتقدير، فالحمد لله والشكر للمولى القدير أولا وأخيرا
على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

نتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور "عبد الكريم قرين" الذي

تفضل بالإشراف على هذا البحث كما نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى لجنة

المناقشة لتفضلنا بمناقشة هذه الدراسة

ونشكر كل من قدم يد العون من قريب أو بعيد ونخص بالذكر عائلتنا حفضهم

الله لنا

... إلى كل من ساعدنا في كتابة وطبع هذه المذكرة وإنجازها جزاهم الله خيرا

يبدوه وفي الأخير نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدو خطانا إلى ما فيه صلاح الأمور

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى....

إلى من أضاءت لنا درب الحياة بنور الأمل والتربية الفاضلة....

إلى من علمتني العلم تواضع، والعبادة إيمان والنجاح إرادة

والحياة عمل، إلى أسمى إنسان في هذا الوجود

"أمي الغالية"

إلى من عمل بجد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوطني إلى ماأنا عليه

إلى من كنت أنامله ليقدّم لنال لحظة السعادة

"أبي الكريم" أدامه الله لي

لي فرحة القلب وشموع البيت إخوتي وأخواتي

إلى روح البراءة: "رتاج"- "أريج"- "الاء"- "ساجد"- "رحيل"

إلى من فرح قلبي لذكره...إلى نفسي إطلا

إلى صديقتي في هذا العمل "إيمان"

إلى كل اللغات التي تستجمع هدونها حتى تسري في عمق كل من

عرفت وأحببت، إلى كل صديقاتي وطلبة قسم التاريخ

إلى كل من علمني حرفاً وكان لي عوناً إلى من يقرأ هذا البحث

أهدي باحore عملي وعصارة فكري وجزيل شكري

إيمان حشيتي

إهداء

إلى والدي حفظه الله ورعاه وأطال في عمره

وإلى والدي الكريمة حفظهما الله وأنعم عليهما بالصحة والعافية

إلى إخواني وأخواتي: "شجرة" - "خير الدين" - "عماد" - "سعاد"

وأبنائهم: "أنفال" - "إياد" - "المولود الجديد" "جاد"

حفظهم الله ورعاهم

إلى روح جدي الطاهرة "عبد الحميد" الذي توفي هذا العام

رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى

إلى صديقتي في هذا العمل "إيمان"

وإلى كل أساتذتي الكرام من بداية مشواري الدراسي

وإلى أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ كلية سودانية

بجامعة "

أهدي عملي المتواضع ..

إيمان بوشايو

قائمة المختصرات

المختصر.....المعنى

تر.....ترجمة

تح.....تحقيق

ج.....جزء

د.ت.....دون تاريخ

د.ط.....دون طبعة

ط.....طبعة

ع.....عدد

د.م.ن.....دون مكان نشر

مج.....مجلد

تق.....تقديم

تع.....تعريب

ص.....صفحة

مقدمة

مقدمة:

كانت الجزائر من الدول التي عانت الإستعمار الفرنسي، فمنذ أن قامت فرنسا باحتلال الجزائر عام 1830م، لم يرضخ الشعب الجزائري للهيمنة الإستعمارية الفرنسية، فنجده يعبر عن إستنكاره للإستعمار بطرق مختلفة، وكان ذلك بسلسلة من المظاهرات والإنتفاضات والثورات الشعبية، إلى غاية إنتهاء ح.ع 2 ، وبعد المجازر والجرائم التي شهدتها بعض المدن الجزائرية إثر حوادث الثامن ماي 1945م، تأكد الجزائريين أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، ففي الفاتح من نوفمبر عام 1954م إندلعت الثورة الجزائرية وجاء في بيانها الأول أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

ومنذ إندلاعها إستطاعت الثورة الجزائرية أن تكسب تجاوبا عربيا وإفريقيا كبيرا، إذ نجد العديد من الدول والشعوب الإفريقية ناصرت الثورة الجزائرية ودعمتها ضد الإستعمار الغاشم التي كانت هذه الدول قد عاشتها من قبل بالإضافة إلى الإرتباط الجغرافي واللغوي والديني لبعض الدول المسلمة، وكانت هذه المساندة من غير أية شروط أو مقدمات سواء على المستوى المادي أو المعنوي.

ولقد أردنا الوقوف على جزء صغير من تاريخ الثورة الجزائرية لكنه كبيرا جدا بالنسبة لثورتنا المجيدة ألا هو الدعم المصري والغيني للثورة الجزائرية من الأول من نوفمبر إلى بداية عام 1962م، أي إلى غاية إتفاقيات إفيان التي بموجبها نالت الجزائر الإستقلال.

وتكمن أهمية الموضوع بالدور المصري والغيني في إنجاح الثورة الجزائرية وإعطائها دفعا قويا، لكون هذا الدعم الركيزة الأساسية التي جعلت الثورة الجزائرية تستمر في نشاطها السياسي والحربي، وتقف ضد القوة الفرنسية الإستعمارية الهائلة، حيث أن هذا الموضوع محض الدراسة والكشف عن جل حيثياته والتعرف على مختلف جوانبه.

وعلى هذا الأساس فإن الذي دعانا إلى الولوج لهذا الموضوع، عدة أسباب نذكر من بينها:

ـ دراسة وإكتشاف بعض الجوانب من تاريخ الثورة الجزائرية

ـ محاولة تسليط الضوء على مدى المساهمات والمساعدات الكبرى التي قدمتها بعض دول إفريقيا (مصر و غينيا) حكومة وشعبا للثورة الجزائرية.

_الرغبة في تبيان مدى فاعلية الدعم المصري والغيني في تطور أحداث الثورة الجزائرية

ومن خلال العرض السابق للدراسة لابد من تحديد إشكالية الدراسة المراد الإجابة عليها والتي

تتمحور حول مدى مساهمة مصر وغينيا في دعم الثورة الجزائرية وفي تطوير أحداثها منذ إنطلاقها؟

ولتوضيح موضوع الإشكالية جيدا، أردنا طرح التساؤلات التالية:

01.كيف كانت أوضاع الثورة الجزائرية والمشاكل التي واجهت الثورة؟

02.ما موقف مصر من إندلاع الثورة الجزائرية؟ وكيف كان موقف شعبها؟

03.ما موقف غينيا من إندلاع الثورة الجزائرية؟

04.ماهي أبرز مظاهر وأشكال الدعم المصري و الغيني؟ وإلى أي مدى ساهمت في دعم الثورة الجزائرية؟

05.ماهي العراقيل التي واجهت دعم الثورة الجزائرية وكيف تجاوزتها؟

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع، وللإجابة عن التساؤلات المعروضة، إعتدنا على المناهج

الآتية:

01_المنهج التاريخي الوصفي:الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها من حيث الزمان والمكان،

وإستعراض الأحداث التاريخية مع مراعاة كل ماله علاقة بالموضوع، وإظهار مظاهر الدعم الإفريقي (المصري _ الغيني).

02_المنهج الإحصائي:الذي تم من خلاله إعطاء بعض الإحصائيات الجديرة بالذكر كبعض الأرقام حول

مختلف شحنات الذخيرة وغيرها.

ومن أجل الإحاطة أكثر بالموضوع، وللإجابة عن التساؤلات السابقة إرتأينا إلى تقسيم موضوعنا

إلى ثلاث فصول، إضافة إلى مقدمة وخاتمة وعدد من الملاحق.

خصص الفصل الأول:الأوضاع الثورة الجزائرية في عامها الأول سنة 1954م، ويتضمن أربعة مباحث

تناولت الأوضاع السياسية والعسكرية الإقتصادية بالإضافة إلى النقائص التي واجهت الثورة.

أما **الفصل الثاني**: تطرقنا إلى مظاهر الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954_1962) وتم تقسيمه إلى خمسة مباحث متضمنة الدعم السياسي والدعم العسكري والإعلامي و الدعم الشعبي، والمبحث الخامس فكان تحت عنوان الإجراءات الفرنسية لعرقلة الدعم المصري.

أما **الفصل الثالث**: جاء تحت عنوان الدعم الغيني للثورة الجزائرية (1956_1962م) وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث، الأول كان بعنوان مؤتمر مونروفييا (أوت1956م)، أما المبحث الثاني مؤتمر الشعوب الإفريقية الثالث (مارس1961م)، والمبحث الثالث المؤتمر الرابع للشعوب الإفريقية والآسيوية، وأخيرا المبحث الرابع دور غينيا من خلال دورات الأمم المتحدة (1958_1960م).

وفيما يخص **الخاتمة** فكانت عبارة عن خلاصة لمجمل النتائج المتوصل إليها خلال البحث.

ولتغطية الموضوع إعتدنا على **جملة المصادر والمراجع** تنوعت بين الكتب والمجلات والرسائل الجامعية، لعل أبرزها:

_كتاب فتحي الديب، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر إعتدنا عليه بشكل مكثف في دعم مصر والثورة الجزائرية خاصة في الجانب العسكري والمادي.

_كتاب الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح لمؤلفته سعيدي وهيبة حيث غطى أهم فترة من 1945_1962م، ومن خلاله تحدثت عن بعض القضايا المتعلقة بنشاط الجبهة الجزائرية، والمواقف من الثورة الجزائرية كما تحدثت عن المشاكل التي واجهت وفدنا الخارجي وغير ذلك.

_كتاب السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه القضية الجزائرية لإسماعيل دبش حيث كان ملما بمواقف الدول الإفريقية، وقد أفادنا بمعلومات قيمة خاصة في المجال السياسي.

وكل باحث فقد واجهتنا جملة من **الصعوبات والعراقيل** أثناء إنجازنا لهذا الموضوع، ونذكر منها:

- إنتشار جائحة (كوفيد19) عبر العالم، وزيادة حالات الإصابة بهذا الفيروس خاصة في الجزائر، وهذا ما أدى بالحكومة الجزائرية بوضع الإجراءات الإستباقية لمواجهة هذه الجائحة بغلق جميع القطاعات والمؤسسات من بينها الجامعات ومكتبات الجامعة بالإضافة وتوقف وسائل النقل وهذا ما أثر سلبا على بحثنا.

مقدمة

- وكانت فترة إنجاز بحثنا في ظروف عمل غير لائقة بسبب بعد المسافة بين أعضاء البحث والمشرف خاصة، وعدم توفر بيئة مناسبة لنا في إعداد البحث.

-صعوبة الحصول على بعض المصادر الملمة بالموضوع وخاصة بعد غلق كافة المرافق العلمية التي نتزود منها الكتب.

-نقص المادة العلمية حول تاريخ غينيا وبالأخص الدعم الغيني للثورة الجزائرية.

الفصل الأول: أوضاع الجزائر أثناء إندلاع الثورة 1954م.

المبحث 1: الأوضاع السياسية.

المبحث 2: الأوضاع العسكرية.

المبحث 3: الأوضاع الإقتصادية.

المبحث 4: المشاكل التي واجهت الثورة.

المبحث الأول: الأوضاع السياسية للثورة:

بعدما وصلت الحركة الوطنية سنة 1954م إلى طريق مسدود بسبب أزمة ح-إح-د كان قرار إعلان الثورة التحريرية المخرج الوحيد ، وقد كانت أوضاع الجزائر وخاصة السياسية أثناء إندلاع الثورة ناتجة عن ماتم التحضير له من طرف قادة الثورة من خلال مجموعة من الاجتماعات و خاصة إجتماع سبتمبر 1954م و إجتماع 23 أكتوبر 1954 م الذي تم وضع اللمسات الأخيرة للثورة .

وقد كانت اللجنة الثورية للوحدة و العمل G.R.U.A المتحكم في الأوضاع السياسية للثورة الجزائرية ، حيث تناقش الأعضاء الستة بشأن التسمية التي سيتخذها التنظيم ، إلى أن إستقر الأمر على « جبهة التحرير الوطني FLN » حيث رأى قادة اللجنة الثورية أنه من الضروري تأسيس هيئة سياسية تنتصر فيها كل الجماهير الشعبية و تلتف تحت لوائها ¹.

إن إستراتيجية قادة الثورة الجزائرية كانت تقوم على خلق جهاز سياسي لجبهة و جيش التحرير الوطني بحيث يكون هذا الجهاز قادرا على شرح معنى و أهداف الثورة و ذلك بقصد كسب تأييد الشعب و خلق علاقات تعاون متينة بين السكان و قيادة الثورة ².

و هذه الأهداف تتضح من خلال بيان « جبهة التحرير الوطني » بالإضافة إلى بيان أصدرته قيادة « جيش التحرير الوطني » التي ولدت ليلة الثورة من تنظيم « اللجنة الثورية للوحدة و العمل » الذي تم توزيعه مع توزيع البيان في وقت واحد ، و هذا لا يعني وجود إنقسام بقدر ما كان تأكيدا على ولادة التنظيم السياسي و العسكري للثورة ³.

بعد تقسيم الجزائر إلى 5 مناطق ، أوكل مهمة التنسيق بينهما إلى محمد بوضياف ، كما كلف بالنظام السياسي و الإداري لجبهة التحرير بالإضافة إلى التنسيق بين الداخل و الخارج ، وقد تم إختياره كون بوضياف مصابا بمرض السل و بالتالي غير قادر على الإضطلاع بقيادة مباشرة ، و يكفي أنه بذل مجهودات جبارة في فترة عصيبة لأداء المهمة التي في عهده ⁴.

¹ عمار قليل ، ملحمة الجزائر ، ج1، د.ط ، منشورات قسنطينة ، الجزائر ، 1991، ص39.

² د. عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1997، ص 384-384.

³ بسام العسلي ، الله أكبر و إنطلقت ثورة الجزائر، 2ط، دار النفائس ، بيروت ، 1986، ص 100.

⁴ محمد حربي ، سنوات المخاض ، تر: نجيب عياد ، صالح المثلوني ، د.ط ، موفم للنشر، الجزائر ، 1994، ص 68.

أما بالنسبة لمحمد خيضر و حسين آيت أحمد أرسلوا كوفود إلى القاهرة للتعريف بالثورة الجزائرية و شرح أهدافها السياسية و تسجيلها ضمن الحركات التحريرية في العالم.¹

رد فعل فرنسا السياسي من إندلاع الثورة:

حيث أجمعت التيارات الإستعمارية و حشدت فرنسا كافة إمكانياتها السياسية و العسكرية و الإعلامية للقضاء على الثورة قبل إنتشارها عبر إنتهاج سياسة القمع تحت شعار إجراءات فرض النظام ، وهكذا أصدر مرسوم بتاريخ الخامس من شهر نوفمبر ، و نشر على أعمدة الجريدة الرسمية التي تحمل تاريخ السابع من نفس الشهر ، يقضي بحل حركة إ.ح.د. ، و أعطيت الأوامر لمصالح الأمن لمختلف أنحاء البلاد ، فألقت القبض خلال الأسبوع الأول من نوفمبر وحده على أكثر من ألفي رجل من مناضلي و مسؤولي الحركة المصالية و زجت بهم في السجون تستنطقهم، بحثا عن الحقيقة و من أجل التوصل إلى القيادة العامة في كل منطقة.²

موقف الأحزاب الجزائرية:

1- **الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:** في البداية من إندلاع الثورة تفاجأ فرحات عباس كغيره من هذا الحدث ، و إعتبر الكفاح المسلح على أنه "يأس و فوضى و مغامرة" و كان ينتظر الكثير من مانديس - فرانس ،رئيس حكومة فرنسا في تحقيق طموحات حزبه من خلال تطبيق قانون الجزائر الفرنسي لعام 1947م.³

2- **موقف المصاليين:** لم يتخذ المصاليون موقفا علنيا صريحا من الثورة في بداية الأمر لأن المفاجئة كانت كبيرة ، و بعد التصريح لمصالح وكالة الأنباء الفرنسية في 8 نوفمبر 1954م ، يظهر من خلاله النظرة العدائية لمفجري الثورة و الموقف الرافض لها جليا ، بل و تفاقم الأمر عندما تبني مصالي الحاج الثورة المسلحة ، و قد حاول نسب هذه الثورة لنفسه . و يظهر جليا أن مصالي الحاج لم يكن رافضا للثورة بل المشكل الذي جعله يناهض الثورة هو القيادة ، هذا ما دفع مصالي لتأسيس تنظيم موازي و هو (الحركة الوطنية الجزائرية) حيث لم تتفق الكتابات التاريخية على تاريخ موحد لميلاد الحركة الوطنية

¹ د. عبد المجيد عمراني ، جال بول سارتر و الثورة الجزائرية ، دط، مكتبة مديولي، الجزائر، د.ت، ص 34.

² محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962) ، ج2، إتحاد العرب ، دمشق ، 1999، ص16.

³ محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني (الأسطورة و الواقع)، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر ، لبنان ، 1983، ص 117.

الجزائرية ، و بالتالي أصبح لجبهة التحرير الوطني منافس آخر بعد فرنسا ، و هذا ما ساعد هذه الأخيرة في تعطيل الثورة الجزائرية.¹

3- المركزيين: تميز المركزيين بالضبابية و عدم الوضوح في بداية الأمر ، لأنهم كانوا يرون أن الوقت غير مناسب لإنطلاق الثورة، كما يعتقدون أن ما حدث في الجزائر هو إنقلاب داخل ح إ ح د. و يهتمون بن بلة بذلك.²

4_جمعية العلماء المسلمين: فقد كانت بحكم طبيعة نضالها و رجالها أقرب إلى الثورة، فقد هيأت الذهنيات و أيقضت المشاعر بأناشيدها و تعاليمها و مبادئها، وفي غياب رئيسها (الإبراهيمي) لم تتخذ موقفا صريحا من جبهة التحرير فأيدتها منذ شهرها الأول على رئيسها في القاهرة و أذنت لرجالها أن ينظمو للجبهة فرادى.³

5_الحزب الشيوعي: لقد كان الحزب الشيوعي رافضا للإعتراف و الإنضمام للثورة الجزائرية، بصفة نهائية، وذلك كونه حزب مكون من أغلبية أروبية ترفض الإتجاه الوطني من أجل تحقيق الإستقلال الكامل و الانفصال عن فرنسا.⁴

وبالرغم من معارضة أغلب السياسيين للعمل المسلح في البداية لكن سرعان ما تم تغيير توجهاتهم بعد نجاح الثورة، وتم إنضمام عدد كبير من المناضلين من جميع الأحزاب إلى جبهة التحرير.⁵

و قد أعلنت قيادة الثورة عن فتح باب الجبهة لكافة القوى السياسية، شرط قطع الصلة بأحزابهم السابقة و يكون إنتسابهم للثورة فرادى.⁶

¹ بن غلبية سهام ، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958، بين التخطيط الإستعماري الفرنسي و ردود الفعل الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ، قسم التاريخ ، 2017، ص 75.

² نفسه، ص 80.

³ د.أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر (المقاومة و التحرر 1830-1962)، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2007، ص 196.

⁴ د.محمد العربي الزبييري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، الجزائر، 1984، ص 165.

⁵ عبد الله الشريط، محمد الميللي، الجزائر في مرآة التاريخ، د.ط، مكتبة البعث، الجزائر، 1965، ص 229.

⁶ جوزيف صقر، قصة وتاريخ الحضارات بين أمس واليوم، ج1، edito creps، دن، 1998، ص 105.

و أكدت من خلال النداء الأول و في مناسبات عديدة، أن التفاوض لا يكون إلا معها بصفتها قائدا للكفاح المسلح و ممثلا وحيدا للشعب الجزائري¹.

وقد كانت الجبهة تسعى أن تثبت أقدامها في الميدان العسكري، حتى تثبت نفسها في الميدان السياسي، وذلك بأمرين ، إقامة تشكيلات سياسية و إدارية و لو على الورق، و بيان عقيدة سياسية واضحة تشمل المسائل الداخلية و الخارجية².

¹ محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر (1954-1962)، المرجع السابق، ص 9.
² صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث و المعاصر(الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1993، ص149.

المبحث الثاني: الأوضاع العسكرية للثورة

إتخذت الإدارة العسكرية إسم (جيش التحرير الوطني) وكان ثمة مبدآن أساسيان للتنظيم:

اللامركزية: بسبب اتساع الأرض الوطنية كان يستحيل أن يقود الكفاح أي جسم ممرکز لذا تقرر ترك حرية العمل الكاملة لكل ولاية.

أولوية الداخل على الخارج: وهو مبدأ سليم في جوهره بمقدار ما كان أنه لا يمكن فعل أي شيء من دون موافقة أولئك الذين يقاثلون على الأرض.¹

فقسم الوطن الجزائري إلى ولايات والولاية من حيث تركيبها تتألف من مسؤولين عسكريين يشرف عليهم قائد سياسي - عسكري.²

وبعد التقسيم تم توزيع بعض الأسلحة الرشاشة مع التموين للمجاهدين، وقد كان كل واحد من القادة الخمسة يزور المنطقة الخاصة به لتنفيذ الإستعدادات القتالية وتعيين مواقع المجاهدين.³

بدأ موعد تفجيرها كما تم التخطيط لها وكان ذلك في اليوم الأول من نوفمبر 1954م حيث شنت هجومات في مناطق عديدة من التراب الوطني وعلى الأخص منطقة الأوراس، نفذته مجموعة من الثوار مسلحين ببنادق صيد وأسلحة بسيطة، وتركزت الهجومات على المراكز الحساسة للسلطات الاستعمارية مثل مقرات الدرك والشرطة والثكنات ومحطات توليد الكهرباء، ودارت الحرب بين الجيش الفرنسي والثوار الجزائريين، الذين استخدموا حرب العصابات بصفقتها الوسيلة الأكثر ملائمة لمحاربة قوة جبارة مجهزة أكبر تجهيزا.⁴

وقد بلغت هذه العمليات كلها حوالي مائة عملية في أكثر من 30 موقعا المناطق 05، والكثير منها وقع في الأوراس وفي القبائل وشمال قسنطينة، وأما في المنطقة 04 وقعت هجمات محدودة في مدينة الجزائر وفي سهل متيجة وفي المنطقة 5 تمركزت العمليات حول مدينة مستغانم وقرب الحدود

¹ محمد حربي، جبهة التحرير (الأسطورة و الواقع)، المرجع السابق، ص 111.

² محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص 24.

³ بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 182.

⁴ عمار عمورة، موجز تاريخ الجزائر، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص 188.

المغربية وبالتالي فإن النصف من التراب الوطني قد وقعت فيه العمليات وهذا النصف فيه الأغلبية من السكان.¹

عمليات ليلة أول نوفمبر 1954م العسكرية:

أ- المنطقة الأولى (الأوراس): بعد تقسيم الأفواج وتنظيمهم إنطلقت الأفواج على بركة الله لتضرب ويعنف المعتدين في أوكارهم، وقد نفذ الأبطال العمليات الأولى بنجاح في الأوراس فشملت: باتنة، خنشلة، مروانة، مشرنس، بسكرة، بريكة، عين توتة...، وقد كان مصطفى بن بولعيد يتابع سير تنفيذ العمليات أولاً بأول.²

أهم العمليات الناجحة في المنطقة 01 :

بسكرة : هاجمت مجموعة يقودها "حسين برحائل" محافظة الشرطة و البلدية المختلطة ومركز الكهرباء كما حاولت إضرام النار في محطة الأرتال وفي معمل النجارة "غوردون".

خنشلة : تمكنت المجموعات التي يقودها "عباس لغرور" من إحتلال مركز الشرطة ومن تجريد الأعوان من سلاحهم كما أطلقت النار على مقر سكني المتصرف ولكنها لم تتجح في التسرب إلى الثكنة، وأدت هذه العملية إلى مقتل القائد دارنو قائد حامية المدينة وجرح أحد الصبايحية جرحا بليغا أودى بحياته.³

ب- المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني):

كانت المنطقة الثانية تحت قيادة ديدوش مراد، وقد اعتمد على أسلوب حرب العصابات، مطبق تطبيقا كاملا كلما سمحت الظروف، والمعروف بالمكائن الصغيرة الكومندوس وهي مكسبة في غالبيتها، وكذلك الأعمال الفدائية، وهذه الأخيرة تتواصل بعنف ضد العدو.⁴

¹ زهير إحدان، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)، مؤسسة إحدان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 12.

² د. محمد العيد مطمر، فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد، د. ط، دار الهدى، الجزائر، 1988، ص 26.

³ د. محمد حربي، جبهة التحرير (الأسطورة والواقع)، المرجع السابق، ص 18.

⁴ علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، د. ط، دار القصة للنشر، الجزائر، 1999، ص 209.

أهم عمليات المنطقة 02:

الخروب: إطلاق النار على حارس مستودع الوقود.

سان شارل: تجريد حرس البلدة من سلاحهم.

الحروش: تجريد أحد الحراس من سلاحه.¹

ج- المنطقة الثالثة (القبائل):

في ليلة أول نوفمبر أعطى كريم بلقاسم أوامره لجنوده وبات يتربص بتباشير الفجر الجديد، فجاءه الرسول ليعطيه تقرير عن عمليات المجاهدين بمنطقته فباشر بالعمليات الثورية². نفذ مناضلو المنطقة العديد من العمليات التخريبية في الشهر الموالي من اندلاع الثورة، حيث قامت بعض الأفواج في شهر ديسمبر بتخريب أسلاك الهاتف و أعمدته، وإسقاط أشجار الكاليتوس على إمتداد الطريق الوطني رقم 26 وإحراق بعض المدارس الفرنسية الريفية، وكذا تخريب بعض محطات السكة الحديدية، أما العمليات الفدائية و العسكرية فإنها لم تنفذ إلا في أوائل 1955م.³

د- المنطقة الرابعة (الجزائر):

كانت الأسوأ حظا لأن السلطات الفرنسية تمكنت من إلقاء القبض على أغلبية العناصر الذين بدأوا مع السيد "رابح بيطاط" بما في ذلك نوابه في العاصمة، ونتيجة لذلك النجاح الذي حققته مصالح الأمن الفرنسية، فإن المنطقة الرابعة كادت تختنق بعد حوالي سبعين يوما فقط من إندلاع الثورة ويعود الفضل في إنعاشها إلى العقيد (واعمران) الذي تمكن من إعادة تنظيم الهياكل.⁴

¹ محمد حربي، المرجع السابق، ص 19.

² محمد علوي، المرجع السابق، ص 87.

³ عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثانية، د. ط، دار الجزائر للكتب، الجزائر، 2011، ص 21.

⁴ محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق، ص 132.

منطقة الجزائر: فقد استهدفت عمليات المجاهدين الأهداف التالية: مصنع الغاز، ودار الإذاعة، خزانات الوقود بالميناء، والمركز الهاتفي بساحة أول ماي (شان مانوفو سابقا) ومواقع إقتصادية في كل من البليدة وبوفاريك وبابا علي ومواقع عسكرية أخرى حيث تم الهجوم على ثكنتين في كل من البليدة وبوفاريك.¹

هـ- المنطقة الخامسة (وهران):

وكانت تحت قيادة العربي بن مهيدي وتركزت العمليات بها في:

وهران: وقعت محاولات تحطيم مولد كهربائي ولكن العملية لم تسبب خسائر.

ناحية كسان: وقعت مهاجمة إحدى قرى المستعمرين.²

رد فعل فرنسا العسكري إتجاه الثورة:

لما إنطلقت الرصاصه الأولى في الجزائر في الفاتح من نوفمبر 1954م، أصيب الفرنسيون بالذعر، وجاء أول رد فعل رسمي على لسان وزير الداخلية الفرنسي (فرونسوا ميتيران) الذي جاء في سياقه أن الجزائر هي فرنسا تأكيدا جازما، وأعقب هذا التصريح بإعلان آخر: "إن المفاوضات الوحيدة هي الحرب" و انطلق الإستعماريون في فرنسا، يحشدون القرى، ويستنفرون الرأي العام الفرنسي.³

وكان الرد العسكري الأول غير موفق، فرغم أن حكومة (منديس فرانس) زادت عدد القوات المسلحة من 56000 إلى 834000 بتعزيزات من المدعويين إلى خدمة العلم لم ينجح الجيش في القضاء على الجماعات المسلحة.⁴

وقد ساهمت السلطات الإستعمارية في الأسبوع الأول من الثورة بصفة فعالة وبطريقة عفوية في تزويد جبهة التحرير الوطني بالكثير من المنخرطين الجدد، من خلال حملة التوقيفات العشوائية التي دفعت الكثير من المتمردين إلى تغيير مواقفهم و الإلتحاق بالجبال هروبا من السجون.⁵

¹ أزغدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني (1956-1962)، دط، دار هومة، الجزائر، 2009، ص77.

² محمد حربي، جبهة التحرير (الأسطورة والواقع)، المرجع السابق، ص20.

³ بسام العسلي، الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، 1986، بيروت، ص13-14.

⁴ شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982، ص162.

⁵ محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص97.

إن النمو السريع الذي عرفته الثورة من سنة 1954م، جعل من مسؤولي الإستعلامات الفرنسية عدم القدرة على مسايرة التطور، وظلت تعتقد بأن القيادة السياسية العليا هي المسؤول الأول عن كل ما يحدث.¹

¹ محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 95.

المبحث الثالث: الأوضاع الاقتصادية:

إن الركيزة الأساسية لأي عملية تحريرية هي الأموال، فمن خلالها يمكن الحصول على مختلف المؤن والأسلحة والأغذية والألبسة، ومن خلال هذه الأموال يمكن تسخير طاقة بشرية لإنجاح العملية التحريرية وقد استطاعت الثورة الجزائرية في وقت قصير أن تجد مصادر مالية مختلفة، وإن جمع هذه الأموال بدأ التفكير فيها قبل سنة 1954م، ولهذا فإن المصادر المالية قد تنوعت.

أ- التمويل:

فيقصد بالتمويل تلك الأموال التي كانت تحمل أثناء الثورة وحتى قبل سنة 1954م، لتصرف في عدة مجالات مختلفة بالعملية التحريرية.¹

فعند اندلاع الثورة التحريرية لم تكن قضية التمويل منظمة بشكل جيد ومع مرور الوقت تمكنت الثورة من إرساء قواعد تنظيمية لهذه العملية وقد نجحت في تنظيم مصادر التمويل، حيث كان المناضلين يولون مسألة جمع الأموال وتسجيل الإيرادات والنفقات، و قد أصبحت العملية تخضع لنوع من التنظيم وفق معايير و مقاييس معينة.²

وقد خضعت عملية التمويل إلى نظام فأصبح يتم عن طريق الإشتراكات والزكاة و الهبات والتبرعات والغرامات...³

1 الإشتراكات:

كانت عبارة عن مساهمة تؤدي بإنظام وموزعة بطريقة متفاوتة حسب المناطق والولايات، حيث فرضت الثورة منذ سنة 1954م مبلغا من المال اعتبرته واجبا على كل مواطن قادر لأن الجهاد بالمال سابق على الجهاد بالنفس.⁴

¹ بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م د ط، دار العلم و المعرفة، د م، د ب، ص 27-28.

² نفسه، ص 32.

³ أحسن بوما لي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956م، دبط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د ب، ص 93.

⁴ بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 33.

لقوله تعالى: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).¹

فتسديد الإشتراكات لصالح الثورة يتم عن طريق أشخاص معروفين وهذا يعني أن المشتركين أصبحوا متفوقين، وليسوا على استعداد لتسوية وضعيتهم المالية إلا بواسطة ثقة، وهذا ما يعرقل ولو قليلا من المدخولات المالية.²

كما استعملت التهديدات في أخذ الأموال حيث يقول علي كافي : " أخذ الأموال بالتهديد أو العنف، التي تهدف التجار الأثرياء أو الذين تحصلوا على ديار...، ونسجل من ناحية أخرى الإستعداد الطيب لعناصر هذين القطاعين للمساهمة في صالح الثورة، خاصة الفقراء سكان تخوم المدينة الذين يسددون إشتراكاتهم بانتظام و إهتمام".³

وقد قررت عقوبات ضد المتهربين منها مع مراعاة الإمكانات المادية لكل فرد، ففي بداية الثورة قد حدد مبلغ الإشتراك ب 200 فرنك فرنسي قديم مع وصل مقابل الإشتراك وهذا الوصل مرقم ترقيما تسلسليا عن طريق القابض ويحمل ختما.⁴

2 الغرامات:

تمثلت الغرامات في المبالغ المالية التي تفرض على كل من يخالف نظام الثورة وعلى المجرمين حسب درجة المخالفة، وكانت تحدد محاكم الثورة قيمة المخالفة ماليا، وتحرر محضر الخطية من طرف مكتب الإصلاح، وتدفع مقابل وصل رسمي صادر عن السلطة الحاكمة، وفي فرنسا والجزائر تم إنشاء نظام خاص يفرض غرامات على مرتكبي الأخطاء، حيث تفرض هذه الغرامات على المدنيين ورواد المقاهي الفرنسية وبيوت الفساد وانتهاك حرمة شهر رمضان.⁵

¹ الآية 41، سورة التوبة.

² علي كافي، المصدر السابق، ص 199.

³ نفسه، ص 200-201.

⁴ د. بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 33.

⁵ نفسه، ص 36.

3 الضرائب:

كانت شبه إلزامية فرضت على كل مواطن جزائري سواء داخل الوطن أو خارجه وذلك حسب الإمكانيات الفردية، تفرض على الأموال والعقارات والتجار وأصحاب المواشي والمحاصيل الزراعية. وعلى أصحاب السيارات وعقود الملكية والزواج والمبادلات التجارية وهناك شبه ضريبة فرضت من الثورة على المواطنين بلغت الضريبة نسبة 20% من نسبة الملك.¹

كما أن الضرائب التي تفرض على المواطن يكتب للمجاهدين دون علم المجلس الشعبي يعاقب بثمان قدره 5000 خمسة آلاف فرنك وإذا تكرر ذلك يرفع صاحبه إلى الجيش.²

4 الغنائم:

هي التي أخذها المجاهدون من الجيش الفرنسي بعد كل كمين أو هجوم على مراكزه وثكناته³، وهي عبارة عن مبالغ مالية وأشياء ثمينة وكان يمنع أي قائد أو مسؤول الإحتفاظ بأي مبلغ مالي أو شئ آخر من هذه الغنائم لصالحه.⁴

5 التبرعات:

كانت تقدم من طرف التجار والحرفيين وميسوري الحال خاصة في المدن، و تختلف من سنة لأخرى، وأحيانا يتم الحصول عليها بناء على توصية مقدمة من طرف مسؤول القسم.

6 الزكاة:

كانت تعطى على حساب بلوغ النصاب كما تنص عليه الشريعة الإسلامية، وتقضى الزكاة على الأموال والماشية أو العقار والأثاث والمحاصيل الزراعية، وتقدم الزكاة في شكل حبوب بالنسبة للمحاصيل، وأيضا في شكل نقود.⁵

¹ فواز البقور، التمويل و التمويل خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الدكتوراه يحيى فارس، المدينة، 2014-2015، ص 23.

² أز غيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص 223.

³ الطاهر جيبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، مقدمة لكلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية، ابي بكر بلقايد بلقاسم، تلمسان، 2008-2009، ص 96.

⁴ بوكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 38.

⁵ نفسه، ص 35-36.

ب - التموين:

يعد المصدر الرئيسي الذي تستمد منه الثورة قوتها وقد تمثل هذا التموين فيما سمي بالمراكز الشعبية التي كانت تستقبل المجاهدين في جميع الأوقات، وتزويدهم بكل ما يحتاجونه من مؤونة وغذاء، وقد كان تموين الجيش يعتمد على القاعدة العريضة للجماهير.¹

فقد كانوا في بداية الثورة يستثمرون مصادر تموينهم في الزراعة... وكانو يزودون الفلاحين برؤوس الأموال التي تمكنهم من زراعة أرضهم ويتقاسموا معهم المحاصيل وكان هناك تلاحم مع المجاهدين والسكان.²

أما النوع الآخر من المواد التموينية فهو اللباس العسكري، الذي لم يكن لباسا موحدا، وإنما كانت ألبسة متنوعة ومختلفة حيث كان هناك من يجمع بين الألبسة المدنية والعسكرية وفي الغالب كان يتم الحصول عليها من المجندين الجزائريين الذين شاركوا في الحرب الفرنسية في الهند الصينية والحرب العالمية الثانية، وهناك من ظل يحتفظ باللباس العسكري الذي شارك به في الثورة التونسية وهناك أيضا ألبسة التي كانت تباع في جملة من الأسواق.³

وقد لجأت الجبهة عند إختفاء الألبسة العسكرية من الأسواق إلى إقتناء نوع من القماش من اللون الكاكي لتفصل منه الألبسة العسكرية الموحدة، وكذلك بالنسبة للأحذية العسكرية فقد تم تعويضها بأحذية قماشية و بأحذية تقليدية الصنع.⁴

وعليه فلم يكن اللباس العسكري لباسا عسكريا وبالمعنى الحقيقي وإنما كانت هناك فضلات متبقية من الحرب العالمية الثانية وكانت تجمع عن طريق التبرعات الشعبية و الشراء، وقد إختفت بدورها من الأسواق نتيجة تفتن السلطات الإستعمارية لها حيث عوضتها الجبهة بألبسة شعبية تقليدية كانت تتناسب وطبيعة المنطقة كالحذاء والقشابية والعمامة.⁵

¹ أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 93.

² لخضر بو رقعة، شاهد على اغتيال الثورة، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص 5.

³ بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 40.

⁴ أحسن بومالي، المرجع السابق، 92.

⁵ حسن بومالي، مظاهر تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954-1956، رسالة ماجستير في الإعلام، معهد العلوم و الإتصال، جامعة الجزائر، ديسمبر 1985، ص 117.

أما النوع الآخر من المؤن من الآلات والمعدات سواء تعلق الأمر بآلات الخياطة أو الآلات الطبية البسيطة كان يتم إقتناؤها من طرف المجاهدين أو المواطنين الذين يملكون هذه الوسائل ولكن بعد ذلك قسمت ميزانية لشراء المعدات التي يحتاجها جيش التحرير مثل: آلات الخياطة، الكتابة، النسيج، وكل ناحية كانت توفر هذه الوسائل بطريقتها وكانت مسؤول التمويل هو الذي يتولى الإشراف على الخياطين وصناع الأحذية.¹

كما أن المداخل المالية للثورة كانت تصرف في ميادين ومجالات عدة مثل صرف مرتبات التنقل والإقامة والإيواء، وأيضا تقديم المساعدات والإعانات والمنح لعائلات المساجين، وكان يتقاضى كل من الجندي الأول 1200 فرنك، الجندي 1000 فرنك فرنسي، العريف 1500 فرنك فرنسي، العريف الأول يتقاضى 1800 فرنك، الملازم 2500 فرنك، الملازم الثاني 3000 فرنك، الضابط الثاني 4000 فرنك كما أن الممرضين والممرضات يتبعون العريف، حيث كانت مرتباتهم 1500 فرنك وكل ما يحتاج الجندي من غذاء، أو لباس يتكلف به الجيش ما عدا شؤون النظافة وغيرها فإن المجاهد هو الذي يتكلف بشراءها.²

كما كانت الأموال تصرف على المسلمين الذين يسهرون على تنفيذ الأحكام، وكانوا يقيمون بتحصيل الغرامات التي تقررها الثورة ضد المخالفين.³

¹ شيباني عائشة، زواحي رشيدة، مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية 1954-1962 (الدول الأوروبية نموذجا)، مذكرة لنيل تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث و معاصر، جامع دراية، أدرار، 2016-2017، ص 22.

² أز غيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص 360.

³ شيباني عائشة، زواحي رشيدة، المرجع السابق، ص 23.

المبحث الرابع: المشاكل التي واجهت الثورة

2. مشكلة التسليح :

لقد كانت مشكلة التسليح من أكبر المشاكل التي واجهت الطلائع الأولى من ثوار أول نوفمبر¹. فأزمة نقص السلاح والذخيرة لدى المجاهدين كانت خانقة، ولكن قادة الثورة عرفوا كيف يضعون منهاجا مناسباً للخروج من تلك الأزمة، فمن بين الخطوط العريضة للبرنامج السياسي لجبهة التحرير الوطني هو أن وسائل الكفاح عنصر هام من ذلك البرنامج، وفيها ورد مايلي : "... إن جبهة التحرير الوطني، وكي تحقق يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما :

- العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو ميدان العمل المحض.

- العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله ذلك بمساندة كل حلفاءنا الطبيعيين²

ففي سنة 1954م كان تسليح جيش التحرير الوطني من بعض مستودعات السلاح الخاصة بجبهة التحرير الوطني ومن أسلحة الصيد القديمة التي يتبرع بها السكان للمجاهدين، أو من الأسلحة التي تم الحصول عليها من الغنائم ليلة أول نوفمبر³.

ولهذا فإن جبهة التحرير الوطني عملت منذ البداية على توفير ما أمكن من السلاح⁴. الذي أصبح ضرورة ملحة لإستمرار النشاط الثوري بتكثيف الهجمات على مخازن السلاح الموجودة بالمراكز العسكرية والثكنات التابعة للجيش الفرنسي من جهة والإهتمام بصنع المتفجرات التقليدية والذخيرة الموجودة بحوزة السكان من جهة أخرى، كما رفعت قيادة الثوار شعار " سلاحنا نفتكه من أيدي عدونا"⁵.

¹ عمار قليل، المرجع السابق ، ص 237.

² سعدي وهبية، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 30.

³ بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 164.

⁴ عبد المالك بوعريوة، محطات في معركة التسليح في الثورة الجزائرية 1954-1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد9، أدرار، ص 196.

⁵ د.الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص 137.

كما يمكن الحصول على الأسلحة من المجندين في صفوف جيش الإحتلال وفروا بأسلحتهم و التحقوا بصفوف الثورة.¹

وهذا ما أدى بالسلطات الإستعمارية التي قررت في بعض الأماكن على تجريد المعسكرات من السلاح، وبصفة عامة السعي إلى تجريد جنود العدو بعد كل عملية عسكرية.² ومن أهم الأسلحة التي كانت بحوزة جيش التحرير الوطني مايلي:

- ستاتي إيطالي

- مات 49فرنس

- بنادق حربية انجليزية(303)

- رشاش 30أمريكي

- موسكوتو صنع فرنسي

- خماسي ألماني

- مسدسات 9ملم³

أما عن كمية الأسلحة المتوفرة بداية الثورة نذكر مايلي :

الولاية 01: تشمل جبال الأوراس، وتضم 550مجاهدا، ويتوفر لديه 200بنندقية إيطالية.

الولاية 02: تضم 530مجاهدا ويتوفر لديهم 60بنندقية.

الولاية 03: تضم 570مجاهدا و يتوفر لديهم 88بنندقية مختلفة وسلاح صيد.

الولاية 04: تشمل منطقة القبائل وتضم 238مجاهدا ويتوفر لديهم 15رشاشة فقط.

¹ أحسن بومالي ، المرجع السابق، ص 90-91.

² عبد الرحمان عمران، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية، 56-62، التسليح أثناء الثورة ، منشورات وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001، ص96.

³ أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 90-91.

الولاية 05: تضم منطقة وهران، عدد المجاهدين فيها 400، ويتوفر لديهم 10 بنادق فقط.¹

غير أن إتساع نطاق الثورة أدى إلى نتيجتين:

أولهما: الحاجة المتعاظمة لمختلف أنواع الأسلحة و الذخائر والتجهيزات القتالية مما يتطلب إيجاد مصادر تاريخية تؤمن تزويد الثورة بإحتياجاتها من مختلف الأسلحة.

ثانيهما: قيام السلطات الإستعمارية بتجديد الرقابة على الحدود الجزائرية البرية والبحرية، و الحيلولة دون وصول هذه الإمدادات، وتذكر المصادر الجزائرية أن الثورة الجزائرية واجهت صعوبات في مرحلتها الأولى لإقناع الدول، ومنها الدول العربية من أجل دعم الثورة ومدتها بالسلح.²

و تجسدت على الخصوص عملية شراء الأسلحة من ليبيا التي تركها الغزو الإستعماري ورائه كميات هائلة من الأسلحة، وكذلك تونس التي تحولت إلى سوق حقيقية موازية للأسلحة، وكان هذا الوضع ملائما لتكوين مخزونات من الأسلحة مما سمح بتلبية الإحتياجات الأكثر استعجالا لجيش التحرير الوطني.³

ولهذا نجد كذلك نشاط قادة الثورة في المشرق العربي قد أثمر وذلك بوصول كميات من الأسلحة الحديثة.⁴

2. مشكل الأحزاب وموقفها من ثورة أول نوفمبر:

لم تكن إنطلاقة الثورة في الفاتح من نوفمبر مفاجأة للسلطات الفرنسية وحدها بل فاجأت أيضا الأحزاب والمنظمات السياسية الجزائرية، التي كانت غارقة في الصراعات الهامشية، وكانت إنطلاقة الثورة تعني في حد ذاتها إفلاس الأحزاب القديمة وعقمها، ويأس الشعب والمناضلين في تحقيق أي شئ عن طريق السياسة.⁵

¹ النقيب مراد الصديقي، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، د.ط، دار الرائد لكتاب، الجزائر، 2010، ص 28.

² د. الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، دراسة في السياسات و الممارسات، د.ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 379.

³ عبد المجيد بوزيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني...شهادتي، ط2، مطبعة الديوان، 2007، ص 29-30.

⁴ محمد الصديقي، الطرق و الوسائل السرية للإمداد بالسلح، نقلها إلى العربية: د.أحمد الخطيب، د.ط، دار الشهاب، الجزائر، 1986، ص 25.

⁵ عمار قليل، ج1، المرجع السابق، ص 237.

حيث اتسمت المواقف السياسية الوطنية آنذاك بالتردد ومعارضة ومن هذا المنطلق نجد ¹:

1- موقف الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

من خلال الأحداث يتبين لنا أن قيادة هذا الحزب تفاجأت باندلاع الثورة، لهذا كان الموقف المبدئي للحزب هو المعارضة المطلقة للثورة. لأنها تتناسب مع المنهج الذي إعتمه الحزب منذ زمن الطويل، في تعامله مع الإدارة الفرنسية، فالحزب وعلى لسان رئيسه السيد فرحات عباس² رفض في البداية أسلوب القوة والعنف المسلح واعتبر أن العنف لا يحل المشكلة،³ "حيث وجد في الكفاح المسلح غير بأس وفوضى ومغامرة".⁴

فالحقيقة أن الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري لم يكن يؤمن بأن جبهة التحرير التي ظهرت فجأة لتنتقل الصراع السياسي إلى ميدان المعركة المسلحة، قادرة على الإستمرار في الكفاح لمدة طويلة.⁵

وقد نشر فرحات عباس رئيسهم في جريدته الإفتتاحية يذكر فيها بمشروعه القديم، وأنه لا يزال حلا ناجحا، و الإستقلال الداخلي تكون مهمته أساس تسيير الأمور الداخلية لكل جزء من أجزاء الوحدة الفرنسية في إطار إتحاد فيدرالي وقد قاطع نوابه جلساته " للمجلس الجزائري الأروبي، في المجلس الجزائري ومع رئيس هذا المجلس الذي سحب منه الكلمة".

وبعد نصف ساعة إستقال النواب المنتخبون التابعون لحزبه من جميع الهيئات الفرنسية في الجزائر و في فرنسا، وفي 23 ديسمبر 1955م حل حزبه بنفسه، وكان للتحاق فرحات عباس دوي عظيم فعلا و صدى كبير في الجزائر وفي فرنسا، ولدى سائر الأوساط الدبلوماسية و السياسية و الصحافية في العالم و كانت له مساهمة الكبيرة التي تقدر و لا تتكر.⁶

2-موقف حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

¹ محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، 2007، ص31.
² فرحات عباس، ولد في 24 أكتوبر 1899 في بني غافر ببليدة الطاهير ولاية جيجل فهو ابن قائد، كان يتعامل الند للند مع الإدارة الإستعمارية وقد مات في 1931 بباريس إثر مرض عضال أصابه، أنظر: علي تابليت، فرحات عباس رجل الدولة، ط2، منشورات ثالثة، الجزائر، ص 3.
³ محمدالعربي الزبيري، كتاب مرجعي، المرجع السابق، ص 32.
⁴ محمد حربي، الأسطورة والواقع، المرجع السابق، ص 117.
⁵ محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق، ص 154.
⁶ مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 69-70.

لقد طالبت جبهة التحرير الوطن عند إعلانها الثورة المسلحة الأحزاب و الهيئات السياسية الجزائرية، وفي مقدمتها حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بأن تحل نفسها وتلحق مناضلوها بصفوف الجبهة.¹

وقد أكدت الجبهة في بيانها الصادر في اليوم الثاني لإندلاع الثورة بقطع صلتها مع ماضي كله أخطاء و ثغرات اقليمية، كما أنهم تخلوا عن فكرة توحيد كلمة الشقين المتعارضين من الحزب وأعلنوا أن الحفاظ على وحدة الحزب يكون بالرجوع إلى القاعدة، على مستوى المناضلين ولذلك أصدرت توصية إلى هؤلاء المناضلين بضرورة قطع الصلة مع القيادتين (مصالي الحاج واللجنة المركزية أي المركزيين) و تجميع الصفوف من أجل المناقشة الصريحة الديمقراطية.²

هذا ما سنوضحه على مستوى الطرفين بعد انشقاق حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى المصاليين والمركزيين.

أ- المصاليين:

نجد المصاليين منذ البداية نصبوا العداء للجبهة³، إلى درجة أن استغل المصاليون الفرصة بإنشغال الجبهة بإنشاء قواعد لها داخل القرى والمدن الجزائرية، وقاموا ببعض العمليات التي كانوا يهدفون إليها وذلك من أجل خلق البلبلة في صفوف الجماهير والتشكيك في الثورة.⁴

غير أن هيئة المجالس التي صارت تعرف بالحركة القومية الجزائرية قد وجدت نفسها عاجزة على التغلب على الأزمة التي أصابت الحزب و انكشف القناع على مصالي كمضاد للثورة و معاون للعدو.⁵

وعلى الرغم من استمرارية (الحركة القومية الجزائرية) في استقرارها لجبهة التحرير الوطني فإن مذهب المصالية فقد قيمته تيار سياسي وهذا بفضل السياسة التي قامت بها جبهة التحرير الوطني مع المصاليين و قررت الجبهة مواجهتهم بالعنف بدلا من اللين حيث حضرت قوائم من الذين يشكلون خطرا على الثورة لتصفيتهم جسديا.⁶

¹ أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 273.

² مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنيفة بن عيسى، د.ط، دار القصة، الجزائر، 2007، ص 167.

³ مولود قاسم نايت بالقاسم، المرجع السابق، ص 68.

⁴ أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 274.

⁵ نفسه، ص 275-277.

⁶ أحسن بومالي، المصدر السابق، ص 288.

وقد إنظم العديد من المصاليين الى جبهة التحرير، وظل مصالي و الأقلية الباقية 02 على المناداة حتى استرجاع الإستقلال.¹

ب- المركزيين:

فمنذ الأسبوع الأول أرسل المركزيون عدة برقيات إلى باريس يحتجون و يقترحون و يؤكدون أن المشكل سياسي وأن الأحداث نابعة من الجزائر وشاركوا في مساع مشتركة مع غيرهم في الجزائر، وفي وفد مشترك من جميع الأحزاب إلى باريس لشرح القضية² حيث نجد المركزيين la nation algérien كتبت أن المشكلة لها طابع سياسي وليس هناك تدخل أجنبي، و بالنسة إلى أعضاء اللجنة المركزية فبعضهم إلتحقوا بالثورة وبعضهم ألقى القبض عليهم فتوقفت الجريدة عن الصدور.³

وبعد إطلاق سراحهم إنظم أغلبهم إلى الجبهة ثم إلتحقوا بالقاهرة أو بتونس أو المغرب وقاموا بأدوار كبيرة في الكفاح التحريري في إطار الجبهة.⁴

3 - موقف جمعية العلماء المسلمين:

يعتبر موقف جمعية العلماء المسلمين⁵ من أكثر المواقف غموضا وإثارة ذلك أنها إنقسمت في الداخل إلى تيارين أحدهما يؤيد الثورة والآخر يعارضها.⁶

وهذا فإن موقف الجمعية اتجاه الثورة كان يستحق كل عناية وكل إمعان ولهذا نجحت الجمعية في بث الوعي الإجتماعي في كل طبقات الشعب الجزائري هذا من جهة، أما من جهة أخرى فكانت الجمعية منذ تأسيسها إلى يوم غرة نوفمبر 1954م تشير بمستقبل الجزائري الحر ولهذا يقول أحمد توفيق المدني: "وبعد مذكرات طويلة، وتفاهات خاصة وعمامة رأينا أننا من الثورة ومع الثورة، ولا يمكن إطلاقا

¹ مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص 68.

² نفسه، ص 70.

³ بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، دط، دار النعمان، دم، 2012، ص 172.

⁴ مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص 70.

⁵ جمعية العلماء المسلمين: (دعاة الإصلاح) تأسست يوم 5 ماي 1931 ببنادي الترقى، بالجزائر العاصمة من قبل مجلس ضم الإصلاحيين والطريقيين الذين يمثلون الزوايا ومن أهم أقطابها عبد الحميد ابن باديس أنظر: الصادق بخوش، الفكر السياسي للثورة التحريرية الجزائرية، مقاربة في دراسة الخلفية، دط، غرناطة لنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص 96-97.

⁶ محمد العربي الزبيرى، كتاب مرجعي، المرجع السابق، ص 34.

مع الثورة مع الحذر التام " ¹ ، ولهذا فإن البلاد في حاجة أكيدة إلى تغييرات أصول سياسية تتناول سائر الأسس التي بني عليها النظام الجزائري، لا إلى إصلاحات صورية طفيفة تؤيد الحالة الحاضرة المنكرة. ²

لقد كان موقف المناصر من الجمعية كجمعية للكفاح المسلح، أن البصائر قد نشرت بعد ذلك إفتاحية تحت عنوان "فأخذتم الصيحة" نشرت فيها أصداء هذا البلاغ ومنها الصدى في الأكسبريس الباريسية التي كتبت: "إن هذا البلاغ الذي ينشر العلماء أهمية عظمى لأنه يعتبر أول تأييد ديني رسمي للثورة الجزائرية." ³

4- موقف الحزب الشيوعي الجزائري:

لقد كان الحزب الشيوعي الجزائري ⁴ من الوهلة الأولى يعرف أن أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر هي بداية الثورة. ⁵

وقد ظل الشيوعيون يمارسون نشاطهم القانوني في إطار المؤسسات الإستعمارية الرسمية و كحزب أيضا يشاركون في الإنتخابات و يتخذون مواقف علنية، ويقترحون حلولاً سياسية. ⁶

ففي الفاتح نوفمبر 1954م كان الحزب الشيوعي الجزائري قد بلغ منتهى ضعفه لكنه ظل متماسكا بقناعته القديمة، ولماذا فإن الإطارات يعملون جاهدين على تبرير موقف حزبهم المتخاذل من نضال الحركة الوطنية الجزائرية ومن ثورة نوفمبر 1954م، وبتغيير آخر أن الحزب الشيوعي الجزائري لا يعترف بالجزائر التي تعمل الحركة الوطنية على استرجاع سيادتها واستقلاله. ⁷

وفي اليوم 2 نوفمبر 1954م أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بيانا سياسيا أدان فيه جبهة التحرير الوطني، وورد في البيان كذلك أن الحزب الشيوعي يفضل الحل الديمقراطي الذي يحترم مصالح كل السكان الجزائريين بدون تمييز في الجنس والدين إلا أن الترحيب الذي منيت به الثورة من

¹ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج.3، د.ط، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1982، ص 21-23.

² مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص 71.

³ نفسه، ص 75.

⁴ الحزب الشيوعي الجزائري: انشأ الحزب الشيوعي الجزائري رسميا سنة 1936 على أنقاض الجامعة الجزائرية للحزب الشيوعي الفرنسي و بالمفهوم العصري أقدم حزب جزائري وكان يضم الأوروبيين و المسلمين ، أنظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المرجع السابق، ص 14.

⁵ محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق، ص 165.

⁶ مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص 76.

⁷ العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 1، د.ط، إتحاد العرب، دمشق، 1999، ص 240-241.

طرف العناصر الوطنية على اختلاف اتجاهاتها دافعت بالحزب الشيوعي الجزائري إلى التراجع حيث اتخذ بعد ذلك موقفا لين لكنه معاديا في جوهره ثورة، وفي 14 نوفمبر 1954م عقدت قيادة الحزب دورة طارئة اتخذت فيها موقف لين اتجاه الذي يعتبر على أن الحزب الشيوعي الجزائري يشير إلى أن الأمر لا يتعلق بالعمليات الإستفزازية، مؤامرة أجنبية، ولكنها أحداث صادرة عن حركة جزائرية وأن الشيوعيون لم يفكروا إطلاقا في القيام بأعمال فردية لأنهم يعتبرون العمل الفردي دليلا على عدم الثقة في الجماهير و إعترافا بالعمل الجماهيري¹.

وقد نشرت جريدة الحرية الناطقة بإسم الحزب الشيوعي الجزائري بيانا جديدا للحزب الشيوعي يدين أعمال العنف ويرفض شعارات الثورة ويحدد إيمانها بأن مستقبل الجزائر يكون في تشييد جمهورية ديمقراطية تشدها إلى فرنسا وروابط توضح بحرية في إطار إحترام المصالح المتبادلة². موقف الحزب الشيوعي الجزائري موقف المعارض في مرحلتها الأولى تبريرات أطلقتها حملات بأجهزته وأعضائه على عدم دعم الثورة، كما أصدرت قيادته التوجيهات الصارمة إلى أعضاء الحزب بعدم حمل السلاح في نفس الوقت استنكرت ما أسمته بالإرهاب الجزائري³.

ووصفت الثورة بأنها أعمال فوضوية وذهب الكثير من القادة إلى التأكيد أن أعضاء بارزين انضموا إلى صفوف القمصان الزرق الذين حاربوا الثورة⁴.

وفي النهاية اضطر أعضاء الحزب الشيوعي الجزائري أن ينظموا إلى الثورة بإسمهم الشخصي كأفراد لا باسم تنظيمهم الحزبي⁵.

¹ أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 282.

² عمار قليل، المرجع السابق، ص 169.

³ أ.م.د. مها ناجي حسين، الحزب الشيوعي الجزائري موقفه من الثورة الجزائرية، العدد 212، المجلد الأول، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد كلية الترسيم للبنات، قسم التاريخ، 2015، ص 390.

⁴ نفسه، ص 392.

⁵ نفسه، ص 394.

الفصل الثاني: الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954م-1962م).

المبحث 1: الدعم السياسي للثورة الجزائرية.

المبحث 2: الدعم العسكري للثورة الجزائرية.

المبحث 3: الدعم الإعلامي للثورة الجزائرية.

المبحث 4: الدعم الشعبي للثورة الجزائرية.

المبحث 5: الإجراءات الفرنسية لعرقلة الثورة.

المبحث الأول: الدعم السياسي للثورة الجزائرية

1- دور مصر في التوحيد السياسي.

إستطاع الرئيس المصري جمال عبد الناصر⁽¹⁾ بتوحيد صفوف التكتلات السياسية بعد الإجتماع الذي عقد مساء 19 جانفي 1955م، حيث حضره ممثل جمعية العلماء المسلمين الشيخ البشير الإبراهيمي، السادة أحمد بيوض، محمد خيضر، وأوضح الهدف من هذا الاجتماع هو إتمام الهيئات الجزائرية وتأليف لجنة عامة تمثل جبهة التحرير الوطني.⁽²⁾

والى جانب ذلك قام بتوحيد وجهات النظر بين الأشقاء المغاربة وتوحيد الصف المغربي في إطار التعاون العربي، وذلك من خلال عقد اجتماع موسع في 11 جانفي 1955م حضره كل من أحمد بن بلة، ومحمد بوضياف والعربي بن مهدي، وحسين آيت أحمد، من الطرف الجزائري، وممثل الجانب المغربي علال الفاسي ومن مصر كل من السيد فتحي ديب وعزت سليمان⁽³⁾.

وهكذا نجد مصر فتحت ذراعيها للجزائر ومساندتها لثوار العروبة والعالم.

2- المؤتمرات العربية والدولية والعالمية:

لقد كان الدعم الدبلوماسي المصري للثورة الجزائرية واضحا من خلال الكفاح المسلح، فقد استغلت انعقاد المؤتمرات الإفريقية والآسيوية لدعم القضية الجزائرية من أجل الإستقلال، ومطالبة فرنسا بإنهاء استعمارها وكذا المؤتمرات الغربية حيث أسمعت مصر صوت الجزائر للعالم في هذه المؤتمرات.⁽⁴⁾

1 مؤتمر باندونغ 1955 م:

كما كان لمصير دورا هاما تدعيم مشاركة الجزائر وتمثيلها في مؤتمر باندونغ⁽¹⁾ ماي 1955م الذي جاء بعد اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م ، أول فرصة لطرح القضية الجزائرية على المستوى الدولي ولم

¹ جمال عبد الناصر: ولد في 15 جانفي 1918، في باكوس بالإسكندرية وهو ثاني رؤساء مصر أحد قادة ثورة يوليو 1952، توفي في 28 ديسمبر 1970 بالقاهرة، انظر: ب.ج فاتيكوتس، جمال عبد الناصر وجيله، تق: إلياس سحاب، تر: سيد زهران، د.ط، دار التضامن، القاهرة، 1992، ص 15.

² فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص 75.

³ مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954_1962)، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص193.

⁴ رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، د.ط، عين الدراسات والبحوث الإنسانية، 1996، ص 140.

يؤكد المشاركون في المؤتمر على تأييدهم المعنوي للقضية الجزائرية دوليا بل إلتزموا بالمساعدة المادية لحرب التحرير الجزائرية.⁽²⁾

وفي نفس المؤتمر استطاعت القضية الجزائرية الحصول على ورقة لصالحها في مجال الإهتمام الدولي، قد جاء مؤتمر باندونغ تأييدا لقضايا بلدان المغرب العربي ومنها الجزائر نتيجة للأوضاع التي كانت تعيشها، فقد ألح المؤتمرون على السلطات الفرنسية ضرورة إيجاد حل سلمي لتلك الأوضاع المأساوية التي تعيشها المنطقة، حيث تقدمت دول الكتلة الأفرو آسيوية المشاركة في المؤتمر إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بطلب تسجيل القضية في جدول أعمالها والإعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري.⁽³⁾

وقد تلقت قضية الجزائرية تأييدا كبيرا من الهيئات الدولية حيث تكاثفت الجهود المصرية حتى دخلت قضية الجزائر للأمم المتحدة ففي دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1955م ، وعندما وافقت الجمعية على إدراج قضية الجزائر في جدول أعمالها قاطعت فرنسا إجتماع الدورة وأسحبت وفدها من هيئة الأمم المتحدة، غير أن الحكومة المصرية برئاسة محمود فوزي واصلت جهودها في جلب التأييد والمساندة الدولية للقضية الجزائرية،⁽⁴⁾ وبذلك كانت مصر على رأس الدول العربية و الإفريقية التي أكدت على احترام حق الشعوب في تقرير المصير ووجدت في ذلك مساندة من العديد من الدول إفريقيا وآسيا وقد توجت تلك الجهود ببيان مشترك يدعم قضية الجزائرية.⁵

وبالرغم من أنه لم يحضر باندونغ من القارة الإفريقية سوى أربع دول فقط منها مصر وإثيوبيا وليبيريا وليبيا، وكان جمال عبد الناصر هذا الزعيم الإفريقي الذي شد الانتباه في هذا المؤتمر واعتبر الممثل الحقيقي لإفريقيا الجديدة، إفريقيا الثورة، وعلى الرغم من أنه لم يحضر مؤتمر باندونغ سوى القليل من

¹ مؤتمر باندونغ: إنعقد في الفترة الممتدة ما بين 18-24 أبريل 1955م، بمدينة باندونغ الاندونيسية بناء على مبادرة من رؤساء حكومات دول مشروع كلومبو وضم 29 دولة، بالإضافة إلى حضور وفود أربعة دول كأعضاء مراقبين: الجزائر تونس المغرب قبرص، أنظر: عيسى لتييم، الكتلة الأفرو آسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006، ص 44.

² اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954_1962)، د.ط.دار هومة، الجزائر، 2012، ص71.

³ عبد الكريم بلبالي، الثورة الجزائرية وعلاقتها بالبلدان الإفريقية 1954م-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، 2016-2017، ص 137.

⁴ د.عمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث منشورات المركز الوطن الدراسات والبحوث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، د.ت، ص 172-173.

⁵ نفسه، ص 138.

الدول الإفريقية إلا أن تجاوب الحركة الإفريقية لفكرة التضامن الإفريقي الآسيوي كان مهما فقد اعترفت جميع الدول الإفريقية مع فكرة التضامن الإفريقي الآسيوي¹.

كان مهما التي استقلت ماذا ذلك بمبادئ المعلقة في فاندونغ فقد ظهر ذلك في المؤتمرات التي مؤتمر باندونغ.

مؤتمر بريوني 1956م:

إنعقد في يوغسلافيا يومي 18 و 19 جوان 1956م حضره الرئيس المصري جمال عبد الناصر ومعه رئيس الوزراء الهندي 1889-1969م ورئيس يوغسلافيا تيتو 1892-1980م اللذين كان لهما وزنا كبيرا في العالم وذوي علاقات مع الدول العظمى²، حيث قدم فيه وفد جبهة التحرير الوطني الجزائرية إلى المشاركين في مذكرة أكدوا فيها أهداف جبهة التحرير وطالبوا بتأييد شعب الجزائر في استعادة سيادته³.

ونجد أنهم أصدروا حكمهم على الإستعمار الفرنسي وحرية الحمقاء، إذا اعترفوا بعد بعدالة ثورة الشعب الجزائري ولم يمتثلوا فحسب لعقيديتهم المضادة للإستعمار، وقد تأثروا بالمقاومة الجبارة التي يعمل بها جيش التحرير الوطني مطالبين بضرورة الدخول في مفاوضات بين الجزائر وفرنسا⁴.

لقد قام المؤتمر بدعم القضية الجزائرية دبلوماسيا على المستوى الدولي، إذ تحدثت عنه جريدة المجاهد لسان حال جبهة تحرير الوطني جاء فيها: " لا غرو أن هذا الانتصار دبلوماسي الذي حرزناه يمثل تقدما هاما في توسيع نطاق الاهتمام الدولي لحرب الجزائر فهو يمكننا من ضبط الوسائل لاشعار العالم بجرائم الاستعمار الفرنسي بحق الجزائريين في أن يعيشوا أحرارا مستقلين"⁵

¹ محمد فايق، عبد الناصر والثورة الإفريقية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1982، ص 42.

² عبد النور جودي، الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية 1954-1962م، عدد أبريل-جوان، جامعة عين الشمس، 2017، ص 3.

³ عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 222.

⁴ من وراء بريوني، المجاهد، ع 2، 1 جويلية 1956، ص 21.

⁵ نفسه، ص 21.

وصرحت كذلك: " يجب أن لا ننخدع فإن هذا الإنتصار ليس بالحاصل على وجه المصادقة... فما هو إلا حكم سليم أتخذ في صالح السلام، حسب تعبير الثلاثة، إلا أنه كذلك وعلى الأخص ثمرة كفاحنا الذي يزداد شدة كل يوم".¹

3 مؤتمر القاهرة 1957م:

هو مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي المنعقد في القاهرة، من 26 ديسمبر 1957م إلى أول جانفي 1958م،² والذي ضم عددا كبيرا من حركات التحرر والأحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة، حيث بلغ عدد الأقطار الإفريقية التي مثلت في المؤتمر 19 قطرا، وتولت مصر مسؤولية الإتصال بالتنظيمات الإفريقية المختلفة لحضور هذا المؤتمر، وقد أصبحت القاهرة العاصمة السياسية لحركة التحرر في القاهرة والقاعدة الأساسية لتحرير إفريقيا واصبحت مقر السكريتارية الدائمة لمؤتمر التضامن للشعوب الإفريقية الآسيوي.³

ففي هذا المؤتمر تدعمت أكثر فأكثر فكرة التضامن الأفرو آسيوي اتجاه القضية الجزائرية، فعلى خلاف مؤتمر باندونغ جاء انعقاد المؤتمر في بلد عربي، وقد اعطى فرصة لإظهار المدى الكبير لكفاح الشعب الجزائري، حيث استقبل الوفد استقبالا حارا وكانت الوفود تهتف بكفاح الشعب الجزائري وثورته التي عبر من خلالها انه عازم على استرجاع حريته واستقلاله.⁴

وفي نهاية أشغال المؤتمر خرج بقرارات هامة بشأن قضايا مهمة في قارتي إفريقيا وآسيا، تخص القضية الجزائرية أهمها:

- التمديد بالحرب الإستعمارية و التعذيبات المسلطة من طرف القوات الإستعمارية على الشعب الجزائري.
- التأكيد على تأيد الكفاح المجيد الذي يقوم به الشعب الجزائري.
- المطالبة بالإفراج على القادة الخمس وجميع المواطنين الجزائريين الموقوفين في السجون والمحتشدات.

¹ من وراء بريوني، المصدر السابق، ص21.

² ... إلى مؤتمر الحرية بالقاهرة، المجاهد، ع15، 1 جانفي 1958م، ص5.

³ محمد فايق، المصدر السابق، ص42.

⁴ عبد الكريم بالبال، المرجع السابق، ص244.

- فتح مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني الممثلة للشعب الجزائري وكذا الإعراف بالإستقلال مباشرة.

- مطالبة المؤتمر من جميع شعوب العالم وخاصة الشعوب الإفريقية والآسيوية على تنظيم مظاهرات هدفها تعبئة الرأي العام العالمي مع مطالبة تلك الشعوب بتولي الدفاع عن القضية الجزائرية.¹

وعلى هذا الأساس فإن المؤتمر يوصي أن يكون فاتح مارس 1958م من كل عام يوم تضامن مع الجزائر في كل من آسيا وإفريقيا كما طالبت بتشكيل لجان لتحرير الجزائر في جميع الأقطار وتوجيه نداء مناشدين في الحكومات وخاصة الآسيوية والإفريقية بالدفاع عن القضية الجزائرية، واستعمال جميع الوسائل لحمل الحكومة الفرنسية على أنها الحرب في الجزائر.²

وعلى الحكومات الغربية الأخرى وقف مساعدتها من فرنسا وبهذا وافقت جبهة التحرير على الإشتراك في الأمانة العامة الدائمة للمؤتمر.³

ركز مؤتمر القاهرة على الشعوب في كلا القارتين وذلك بان فكرة التضامن الأفرو آسيوي تجاوزت الحكومات لتتغلغل في نفوس شعوبها، ودليل ذلك الحملات والمهرجانات الشعبية المنظمة خصيصا لمساندة الشعب الجزائري، وقد انعقد مؤتمر آخر بالقاهرة في الفترة من 2 إلى 8 فيفري 1958م، مؤتمر الشباب الإفريقي ناقش المشاركون فيه قضايا عديدة ضمن مشروع النضال الإفريقي الآسيوي، حيث قرر تقديم الدعم لحركات التحرر في كلا القارتين ومنها دعم ومساندة الثورة الجزائرية.⁴

4 مؤتمر أكرا (غانا 1958م):

إنعقد هذا المؤتمر في 15 أبريل 1958م يجمع الشعوب الإفريقية المستقلة في أكرا (عاصمة غانا) اجتمعت فيه الدول المحبة للسلام والمناهضة للإستعمار، وقد مثلت مصر آنذاك بوفد ترأسه محمود فوزي وزير الخارجية المصرية (1900-1981م) ألقى خطابا جاء فيه: "إن هذا المؤتمر رمز العصر الحديث، الذي نعيش فيه، وعلامة بارزة في طريق الإنسانية والذي يقود إلى ألوان جديدة، من

¹ " بعد مؤتمر القاهرة"، المجاهد، ع 16، 15 جانفي 1958م، ص 2.

² نفسه، ص 2.

³ جوان غليسي، الجزائر الثائرة، تع: خيرى حماد، دار الطليعة، بيروت، 1961م، ص 192.

⁴ عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 225.

العلاقات بين الأمم وتفهم أكثر للأهداف الإنسانية" ونجد من هذا القول أنه كان يرمي بصفة خاصة بهذا الحديث إلى الرد على السلطات الإستعمارية الفرنسية وما ترتكب من مجازر ضد الإنسانية في الجزائر.¹

5 مؤتمر بلغراد (سبتمبر 1961):

في الإجتماع التحضري لمؤتمر عدم الإنحياز الذي إنعقد في القاهرة في الفترة الممتدة من 5 إلى 13 جوان 1961م، وبناء على دعوة من الرئيس اليوغسلافي تيتو، والرئيس جمال عبد الناصر والرئيس الأندونيسي أحمد سوكارنو، تم الإتفاق على عقد المؤتمر يجمع دول عدم الإنحياز في 1 سبتمبر 1961 م في العاصمة اليوغسلافية ببلغراد، حيث سجلت الجزائر حضورها القوي والتي فيها تحدث الرئيس المصري جمال الدين عبد الناصر عن السياسة الاستعمارية الوحشية الفرنسية في الجزائر وبهذا الصدد تدخل بن يوسف بن خده رئيس الحكومة المؤقتة بخطاب أكد فيه على حرية اختيار كل دولة لطبيعة الحكم الذي يتناسب معها دون أي ضغط وأكد بأن الشعب الجزائري متمسك بوحدة ترابية وسيادته على الأرض الجزائرية.²

فقد أعطى هذا المؤتمر دعما كبيرا للقضية الجزائرية، حيث أصبح الوفد الجزائري في الأمم المتحدة يمارس نشاطه ضمن نطاق أوسع وهو كتلة عدم الإنحياز.³

ولهذا نجد مصر كانت داعمة للجزائر وكانت في مواجهة التحديات التي واجهت الحكومات الجزائرية المتعاقبة في كل العهود.⁴

فالتأييد المصري وأهميته الكبرى وتأثيره الإيجابي على مسار الثورة الجزائرية يعترف به كل من ساير وعائش دبلوماسية الجزائر أثناء حرب التحرير فالكل يقر بأن العلاقات الجزائرية المصرية كانت متميزة خاصة من ناحية التنسيق والاتصال بين الطرفين.⁵

¹ عبد النور جودي، المرجع السابق، ص4.

² عبد الكريم بلباني، المرجع السابق، ص 227.

³ عيسى ليتيم، دور الدبلوماسية الجزائرية في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة، 2015-2016، ص 456.

⁴ رأفت الشيخ، المصدر السابق، ص 140.

⁵ اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص75.

المبحث الثاني: الدعم العسكري للثورة الجزائرية

بعد انفجار الثورة ونموها كانت الجبهة تعتمد في نشاطها على دعم البلاد العربية دعماً، مادياً بحيث كانوا أمام قوة فرنسية المدعمة من طرف الحلف الأطلسي، ولهذا كان بن بلة في الخارج مع أصدقائه ينظم دعم العمليات بالأسلحة، لأن البنادق المستعملة في غرة نوفمبر لم تكن تقاوم طويلاً، وكانت مهمته الحصول على أسلحة أكثر جديّة، وقد تمكن من كسب دعم بعض الدول أهمها مصر، فكانت قبلتهم الأولى لدعمهم بالأسلحة.⁽¹⁾

وعلى هذا الأساس كان اللقاء بين فتحي الديب وأحمد بن بلة تحضير عمليات الإمداد بالأسلحة، والتخطيط لها والبحث عن الطرق والوسائل الممكنة لتأمين دخول السلاح إلى الجزائر، وهكذا درس جمال عبد الناصر خطتهم ووعدهم بمساندة الثورة أو دعمها بما يمكن من السلاح والمال.²

وكانت الخطة المسطرة هي استعمال كل الطرق للحصول على الأسلحة فكانت تشتري من المهربين الدوليين عن طريق مصر وهم يقومون بعد ذلك بإيصالها إلى أماكن محددة داخل التراب الجزائري، في حالة فشل عملية من عمليات الشراء هاته يتم تزويد الجزائريين بالأسلحة من مخازن الجيش المصري.³

كما وضعت مصر تحت تصرف جبهة التحرير الجزائرية عدة قواعد في أسبوط وإنشاص ومرسى مطروح لتدريب الثوار الجزائريين على عمليات القذف بالقنابل والهجمات الليلية، وأعمال الإشارة بمدرسة الإشارة بمصر الجديدة.⁴

الإمدادات الأولية للثورة تجهيزاً لاندلاعها:

كان الإمداد الأول بالسلاح من مصر للثورة الجزائرية منذ أول من أكتوبر 1954م، بعد أن قرر قادة الثورة تحديد أواخر شهر أكتوبر لإندلاع الثورة الشاملة.⁵

¹ روبر ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، دبط، منشورات دار الأدب بيروت، د.ت، ص 99-100.

² فتحي الديب، المصدر السابق، ص 77.

³ مريم صغير، المرجع السابق، ص 50.

⁴ رأفت الشيخ، المصدر السابق، ص 139.

⁵ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 58.

وكانت هذه الإمدادات حسب بن بلة الذي يشير إلى أن 350 أو 400 قطعة من البنادق الإيطالية وصلت إلى أيدي الثوار من مصر عن طريق ليبيا.¹ وكانت هذه الأسلحة لدعم قدرات الولايات الشرقية مع التركيز على منطقة جبال الأوراس الحاكمة والتي تعتبر قاعدة لدعم باقي الولايات النضالية.²

مركب فخر البحار:

بعد استلام أحمد بن بلة مبلغ مالي قدر به 8000 جنيه مصري من أجل عملية شراء كمية الأسلحة للجزائر، قد أبقى منها بن بلة 30 ألف جنيه لبعثة القاهرة ومضى لطرابلس لشراء الأسلحة ب 5000 حيث تحصل على كمية السلاح بعد شرائها من أشخاص كانوا قد استولوا على مخزون حربي.³

ونظرا لقرب المسافة بين ليبيا ومصر، وكذلك الإستقرار الذي كانت تشهده ليبيا آنذاك سمح للجزائريين استعمال أراضيها لعبور الأسلحة الآتية من مصر،⁴ وهذا بعد الإتصال الذي قام به جمال عبد الناصر لمصطفى أحمد بن حليم من أجل توفير الظروف الملائمة لاستقبال الأسلحة الآتية من مصر لدعم كفاح الجزائر،⁵ وبالرغم من أن القوات البريطانية منتشرة على طول ليبيا من طبرقة إلى غرب الجزائر والموظفون الإنجليز يسيطرون على مراكز حساسة خصوصا في شرطة ولاية طرابلس بالإضافة إلى أن فرنسا لا تزال تحت جنوب ليبيا (فزان) ولسفارتها في طرابلس وبنغازي جهاز مخبرات من الطراز الأول، إلا أن مصطفى أحمد بن حليم تمكن من نقل السلاح وتميره من الحدود الليبية الشرقية إلى الحدود الليبية الغربية وذلك بمساعدة عبد الحميد بن درنة.⁶

وقد سافر بن بلة إلى ليبيا من أجل التنسيق مع عبد الحميد بن درنة للإتفاق على تفاصيل عملية الإنزال والنقل، وصلت الشحنة الأولى من السلاح والعتاد والأجهزة الميدانية إلى ميناء طرابلس الغرب على ظهر اليخت المصري " فخر البحار " وكان على متنها قائد الجناح حسن إبراهيم تلبية لدعوة من

¹ روبرير ميرل، المصدر السابق، ص 115.

² فتحي الديب، المصدر السابق، ص 58.

³ نفسه، ص 59.

⁴ مريم صغير، المرجع السابق، ص 203.

⁵ مصطفى أحمد بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي: مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق، د.ب، الأهرام، مصر، 1992م، ص 351.

⁶ نفسه، ص 380.

مصطفى أحمد بن حليم لحضور إفتتاح البرلمان من أجل إزعام الجرائد وأن حسن إبراهيم وصل على ظهر اليخت.¹

ثم توالت الشحنات تصل برا يستلمها رجال قوة دفاع برقة من السلوم ينسقون من ضباط "خلية العقيد عبد الحميد بن درنة" الذي يتسلمون شحنات الحدود البرقاوية طرابلسية ويوصلونها الى مخازن آمنة اعدوها لذلك ثم يتولى رجال الأخ أحمد بن بلة ترتيب ذلك السلاح التدريجي إلى الجزائر، واستمر هذا الحال في سرية وكفاءة تامتين لمدة سنة تقريبا.²

أما الشحنة التي قام أحمد بن بلة بشرائها فقد اتخذ طريقها إلى جبال الأوراس من الحدود التونسية الليبية قبل أن تشتد الرقابة البوليسية بمحافظة طرابلس ولتحملها الإبل على مرحلتين:

-الأولى من الحدود الليبية لمنطقة تخزين وسط تونس.

- والمرحلة الثانية من منطقة التخزين وبقافلة من الإبل عبر منطقة كاف وبمعرفة المناضلين الجزائريين أنفسهم إلى قيادة الأوراس.

سفينة إنتصار:

ففي ليلة 5 إلى 6 سبتمبر 1954م أقلعت سفينة الإنتصار من مصر اتجاه إحدى الموانئ الليبية الواقعة شرق طرابلس حيث أفرغت حمولتها ليتم نقلها بالشاحنات إلى مخازن سرية، ومنها تدخل إلى شرق الجزائر لتوزع على المجاهدين، وقد تضمنت هذه الشحنة الكميات التالية:

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية لي أنفاليد 303	100	طلقة بندقية 303	80000
رشاش برن 303	10	طلقة للبرن	18000
بندقية رشاش تومي	25	طلقة 303 خارقة وخارقة	2000
قنبلة يدوية ميلز	820	طلقة للبندقية الرشاشة تومي	24650

حمولات سفينة الإنتصار التي وصلت إلى الجزائر.³

¹ مصطفى أحمد بن حليم، المصدر السابق، ص356.

² نفسه، ص360.

³ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 60-61.

وبعد انطلاق الثورة مباشرة واجهت المناطق الشرقية ضغطا إستعماريًا يفوق قدرتها على الصمود طويلا، الأمر الذي دفع إلى اللجوء إلى المناطق الحدودية الشمالية الغربية.

ولقد أجريت العديد من اللقاءات في كل من تطوان والناظر وبين السيد علي الدريدي (بوضياف) والعربي بن مهيدي مجموعة من المجاهدين المغاربة تحت إشراف عباس المساعدي وعبد الرحمن الصنهاجي وكللت بتكوين لجنة التنسيق للمغرب العربي يوم 15 جويلية 1955م بمدينة تطوان، وقد تلخصت تلك الإجتماعات بالشكل المباشر حول كيفية تزويد منطقة وهران بما تحتاجه من سلاح خصوصا بعد أن تلقت الثورة الجزائرية وعودا من جمال عبد الناصر لإمدادها بالسلاح من خلال الجهة الغربية بالتنسيق مع أحمد بن بلة كانت أول شحنه أسلحة من مصر إلى الجهة الغربية عن طريق بعض السفن التي تمكنت من إنزال حمولتها من الأسلحة على السواحل الغربية لتأخذ طريقها إلى حركة المقاومة في المناطق الغربية للجزائر.¹

عملية باخرة (دينا) :

قامت الملكة دينا بإعارة يختها لنقل السلاح إلى الساحل المغربي، حيث كانت في البداية لا تعلم بمحتوى هذه العملية، وبعد الإقرار لها شرعت في العمل عن طيبة خاطر، وكان اليخت يدعى بنفس إسم الملكة (عاهلة الأردن).²

أبحر اليخت من ميناء بورسعيد يوم 24 مارس 1955م ، وعلى ظهره سبعة من الجزائريين الذين تم تدريبهم ووقع الإختيار عليهم لتولي بعض الأعمال القيادية في وهران، وهم: عرفاوي محمد الصالح ومجاري علي وبوخروبة محمد (هوارى بومدين)، وعبد العزيز مشري وعبد الرحمن محمد، وحسين محمد وشنوت أحمد، ووصلوا إلى الناظور في 27 مارس 1955م وتم تحميل اليخت والذخيرة والمفجرات موزعة ما بين الجزائر ومراكش وتتضمن حصة الجزائر:³

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 187.

² روبرت ميرل، المصدر السابق، ص 98.

³ الجبلي الطاهر، شبكة الدعم اللوجستيكي للثورة، (1962-1954)، المرجع السابق، ص 190.

الكمية	الذخيرة	الكمية	نوع السلاح
33000	303 طلقة	204	بندقية 303
240	خزان للبرن	20	رشاش برن 303
166500	303 طلقة للبرن	356	بندقية رشاش تومي 45
13600	45 طلقة للتومي	34	قنبلة يدوية ميلز
4000	كبسولة	50	كأس إطلاق علبة كبريت هواء

اليخت إنتصار يحقق إنتصاره الثاني:

مع تطور الكفاح المسلح في الجزائر بعد هجمات 20 اوت 1955م التي كشفت عن حاجة الثوار الماسة للسلاح، الأمر الذي دفع بقيادة الثورة في الخارج إلى إعداد شحنة من الأسلحة لتأمين جهة وهران ومراكزها، وبذلك تم تجهيز اليخت إنتصار الذي أبحر من ميناء الإسكندرية بعد شحنه بأسلحة من طرف السلطات المصرية يوم 2 سبتمبر 1955م متجها نحو ميناء الناظور بالسواحل المغربية، وقد تعرض اليخت البحر لهجمات من طرف الطائرات الفرنسية من أجل التوقف، إلا ان اليخت تجاهل ذلك ونجى بأعجوبة، ووصل الى السواحل المغربية ليلة 12 سبتمبر 1955م وأفرغ شحنة من الأسلحة¹. والتي تتضمن:

العدد	نوع السلاح
302	بندقية 7.92
30	رشاش براونج 7.92
110	خزنة للرشاش
20	طبنجة 455
34	طبنجة 9 ملم
46260	طلقة 7.92
1000	طلقة 455 للطبنجة
1000	طلقة 9 ملم للطبنجة

¹ الجبلي الطاهر، المرجع السابق، ص 193 .

قنبلة يدوية	72
نضارة معظمة للميدان	8
بوصلة منشورة	15

جدول يوضح كمية الشحنة التي نقلتها السفينة إنتصار إلى الجزائر.¹

سفينة جود هوب:

ومن أهم السفن التي اشتهرت بنقل السلاح إلى الجزائر الذي كان إسمه الأصلي نمر، تم اختياره من طرف المخابرات المصرية والمسؤولين الجزائريين لتنفيذ المهمة وقد كانت هذه الشحنة موجهة للثوار في كل من تونس والجزائر، وبالفعل تم إنزال الشحنة يوم 21 فيفري 1956م بعد تحميلها يوم 20 جانفي من نفس السنة من ميناء مرسى مطروح بليبيا إلى الجهة الغربية كما كان متفقا عليه بعد إلتقاء ممثلي جيش تحرير الوطني بالرئيس جمال عبد الناصر.²

وتتضمن هذه الشحنة بالنسبة للجزائر :

العدد	الصف	الجهة المطلوب تزويدها بها
330	بندفية 7.93	كلها لتونس
236	بندفية 303ر	منها 150 للجزائر والباقي لتونس
100	رشاش لانكستر	منها 40 للجزائر والباقي لتونس
23	رشاش فاو 7.92	كلها لتونس
11	رشاش فيكرز 303 ر	كلها للجزائر
5	وصلة إيرجا ضد الدبابات	2 للجزائر و 3 لتونس
200	خونة لزوم لانكستر	توزع بواقع 2 خزنة لكل رشاش

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 190.

² الطاهر جبلي، شبكة الدعم اللوجستيكي للثورة (1954-1962)، المرجع السابق، ص 243.

كلها للجزائر	شريط للفيزر	40
توزع بالنسبة للأسلحة	طاقة 303ر	20000
200 للجزائر و 300 لتونس	قنبلة يدوية	500
100 للجزائر و 100 لتونس	قنبلة إنرجا ضد الدبابات	200

جدول يوضح كميته الشحنة التي تلقتها الجزائر من سفينة جود هوب.¹

سفينة ديفاكس:

قامت الحكومة المصرية بشراء اليخت ديفاكس من اليونان، وقد وصلت الباخرة إلى ميناء الإسكندرية في شهر أبريل 1956م واستبدل طاقمها اليوناني بطاقم مصري، وقد تم شحن ديفاكس بأكبر كمية من الأسلحة.

القسم الأول: منها يؤمن إنزاله في ليبيا لحساب الشمال القسنطيني والأوراس .

القسم الثاني: من الحمولة فكان موجهة إلى الغرب .

وقد تم إزالة العقبات والصعوبات التي قد تتعرض هذه العملية بفضل بن بلة فتحررت الباخرة من ميناء الإسكندرية يوم 6 ماي 1956م، وتم إنزال شحنة الجهة الشرقية على الشاطئ زواوة الليبية يوم 13 ماي 1956م .

وواصلت ديفاكس رحلتها لإنزال الشحنة للجهة الغربية حيث وصلت يوم 20 ماي 1956م إلى ميناء سبتة.²

السفينة أتوس:

سفينه كبيرة قام بشحنها جزائريون ومصريون بكميات كبيرة من السلاح والذخائر، وتعتبر شحنتها أكبر شحنة كانت ستحظى بها الثورة الجزائرية، وكانت تحمل بالإضافة إلى السلاح مجاهدين جزائريين

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 167.

² د. الطاهر الجبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 197.

أتموا تدريبهم في المشرق العربي.¹ لأن السفينة احتجزت يوم 16 أكتوبر 1956م ناحية وهران بعد إقلاعها يوم 4 أكتوبر ليلا من ميناء الإسكندرية، إلا أن السفينة تم احتجازها من القوات الفرنسية مستعملة أسلوب القرصنة.²

وهذا ما أدى إلى ما يعرف بنكبة مصر من خلال مشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر 1956م، مما أدى إلى انقطاع المواصلات البرية والجوية والبحرية بين الوفد والخارج بالإضافة أن علاقه بين ليبيا ومصر ساءت بعد العدوان الثلاثي، فإنعكست آثاره على مسألة مرور السلاح عبر الحدود المصرية الليبية.³

رغم الصعوبات والعراقيل التي واجهت عملية الإمداد بالسلاح للثورة وضغوطات التي واجهت مصر والتي انتهت بالعدوان الثلاثي عليها في خريف 1956م، لكن الدعم العسكري لم يتوقف عند هذا الحد بل استمرت العملية عبر الحدود الشرقية الجزائرية من 1957م إلى غاية 1959م، حيث خضعت فرنسا للأمر الواقع وآمنت تحت الضغط بحتمية الثورة الجزائرية.⁴

¹ محمد صديقي، المرجع السابق، ص26.

² سعيد وهيب، المرجع السابق، ص56.

³ نفسه، ص102.

⁴ مريم صغير، المرجع السابق، ص205.

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي للثورة الجزائرية

ماكادت ثورة نوفمبر سنة 1954م تتدلع نيرانها في الجزائر حتى ارتفعت أصوات الجزائريين الأحرار في كل بقعة من الشرق والغرب، وكان في المقدمة من سارع لتوجيه نداءات للثوار وللأمة، مؤيدا ومشجعا ومحرضا.¹

وكان ذلك من خلال الصحف المصرية، حيث كانت تجد مجالا واسعا، وهذا ما جعل ممثلوا جبهة التحرير يستغلون ذلك للتعريف بالثورة الجزائرية وكذلك عبر إذاعة مصر في برنامج صوت العرب الذي يحظى بمتابعة الرئيس جمال عبد الناصر، وقد كتبت الصحف المصرية صبيحة اندلاع الثورة مقالا تحت عنوان " موجة الاضطرابات في الجزائر " .²

ومن إذاعة "صوت العرب"³ بالقاهرة سمع نداء أول نوفمبر، واعتبر الفرنسيون الإستعماريون وحلفاؤهم وأتباعهم أن مصر المصدر الأساسي لتدعيم حرب التحرير الجزائرية " إن الشر كله جاء من إذاعة القاهرة " .⁴

قد لعبت في فترة خمسينيات من القرن العشرين دورا بارزا في دعم كفاح الشعوب العربية من أجل الحرية والاستقلال ومقاومة الأطماع الصهيونية في فلسطين والوطن العربي، وعندما اندلعت ثورة الفاتح من نوفمبر سنة 1954م في الجزائر وجدت من إذاعة صوت العرب كل المساندة والمناصرة والتأييد بالكلمة الهادفة، والأناشيد الحاسمة والتعليق السياسية والأحاديث الدينية التي تحث على الجهاد والإستشهاد في سبيل الله من أجل الحرية.⁵

وقد أذيع مساء يوم أول نوفمبر 1954م من إذاعة صوت العرب والذي أكد للعالم أن من بين الأهداف الخارجية هو تدويل القضية الجزائرية، ونجد قول أحد أعضاء لجنة السنة يقول:

¹ الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص169.
² نوي بن مبروك، من اسهامات الدبلوماسية العربية لإظهار القضية الجزائرية إلى التدويل الحقيقي في هيئة الأمم المتحدة (1954-1962م)، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962م، دراسة قانونية وسياسية، كلية حقوق العلوم السياسية، قالم، 2012، ص 108.
³ صوت العرب: تأسست في جويلية 1952م بعد الثورة التي قام بها الضباط المصريون الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر وهي إذاعة مناضلة عن العروبة والقومية العربية والنضال العربي في سبيل الحرية والاستقلال أنظر: تركي رابح عمامرة، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956م إلى عام 1962م الإعلام وجهاده أثناء الثورة، سلسلة الملتقيات، ط2، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 189.
⁴ اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص68.
⁵ تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص 189-190.

" لقد خرجت ومعى بيان أول نوفمبر وكنت أظن أنني سأصل القاهرة في الوقت المناسب بنية إذاعة البيان على أمواج صوت العرب لكنني تعطلت في بارن بسويسرا إجراءات التأشيرة، الأمر الذي اضطر إلى إرسال البيان بالبريد السريع ولم أدخل القاهرة إلا في 2 نوفمبر 1954م".¹

وقد قام وفد القاهرة، بأول تعليق له من إذاعة صوت العرب صوت العرب بعنوان " الثورة تنفجر في الجزائر" الذي جاء فيه أن حركة المقاومة في بلاد المغرب العربي قد دخلت اليوم في مرحلة حاسمة، وأن حركة الفرق الجزائرية المسلحة قد التحقت لتدعيم الجبهة التي تكافح الإمبريالية الفرنسية في جميع الشمال الإفريقي.²

وقد تمكن الشيخ "البشير الابراهيمي"³، من إذاعة صوت العرب عند بداية الثورة الجزائرية من توجيه نداءاته الحارة وأحاديثه الدينية القيمة إلى الشعب الجزائري والمجاهدين الجزائريين في جيش وجبهة التحرير الوطني يدعوهم فيها إلى وجوب الإنخراط في صفوف الثورة الجزائرية وتأييدها بكل حال ونفيس.⁴

وأما صوت الثورة الجزائرية الذي كان يذاع تحت عنوان وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم بصفة مستمرة ومتواصلة ابتداء من بداية عام 1956م، وكان الأستاذ أحمد توفيق المدني عضو جبهة التحرير الوطني في القاهرة، حيث كان يكتب الحديث اليومي ليلا والذي كان يحرره ويسجله بنفسه وبعد فترة قصيرة انضم إليه السيد تركي رابح عمامرة وهو عضو في بعثة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الجامعات ومعاهد مصر منذ عام 1956م ، والذي أصبح يحرر ويذيع بنفسه حديث الجزائر اليومي من صوت العرب باللغة العربية بإشراف وتوجيه من الأستاذ أحمد توفيق المدني حتى صيف 1956م، وبعد ذلك حضر إلى القاهرة السيد الطيب عضو مجلس الثورة، وأصبح هو المشرف على مكتب الصحافة والإعلام بعد إنشائه طبقا لقرارات مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م.⁵

¹ مريم صغير، المرجع السابق، ص 188-189.

² أز غيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص 78.

³ البشير الابراهيمي: ولد بسطيف 1889م وهو رئيس جمعية العلماء المسلمين ، كانت له العديد من الإسهامات توفي سنة 1965م أنظر: عبد الوهاب بن خليف، الوجيز في تاريخ الجزائر منذ بداية الإحتلال الفرنسي إلى مجازر 8 ماي 1945، دار مزغنة، 2005، ص 100.

⁴ تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص 190.

⁵ نفسه، ص 196-197.

إن مصر بادرت الثورة الجزائرية منذ اليوم الأول من انتفاضة الشعب الجزائري إلى تأييدها بينما قامت إذاعة صوت العرب من القاهرة بالتعريف بهذه الثورة و تشجيع المناضلين و تأييد الرأي العالمي على فرنسا.¹

وبهذا تابعت الإذاعة بالتصدي للدعاية الفرنسية وكان على لسان المذيع الشهير أحمد سعيد في بداية تعليقه على أحداث الجزائر بالعبارات التالية: " باسم الأحرار الخمسة مانفوتش الثار يا فرنسا" ويكررها ثلاث مرات.²

كما وجد الطلبة الجزائريون في الجامعات المصرية منبر الإذاعة أحاديث وبيانات وقصائد شعرية إلى الشعب الجزائري المجاهد وصور أول نوفمبر الأبطال.⁽³⁾ حيث خصصت الإذاعة منذ الشهور الأولى لإندلاع الثورة حصة إذاعية عرفت ضمن برامجها الإذاعية "بكلمة الجزائر" كانت في أول أمرها تبتث لمدة 10 دقائق، وابتداءً من 1960م أصبحت المدة المخصصة لها ساعة كاملة وإن هذه الحصة الإذاعية قد لعبت دوراً مهماً في متابعة تطورات الثورة الجزائرية ونقل أخبارها إلى العالم بأسره، ومن جهة أخرى التعريف بالقضية الوطنية ونشرها في الأوساط الطلابية والشعبية على مستويات واسعة.⁴

وقد نشرت "صحيفة الجمهورية المصرية" التي نشرت في 12 جوان 1956م مقالا كشفت فيه عن السياسة الفرنسية المزدوجة التي تتبعها حكومة غي موليه حيث نفت إتصالها مع أعضاء من جبهة التحرير الوطني، ثم كيفية معالجتها للقضية الجزائرية وفق مصلحة فرنسا دون مراعاة لطموحات الشعب الجزائري، كما أوردت صحيفة مصرية أخرى تعرف "بمجلة المصور". عبر صفحاتها مقالات للسيد " حسين الهام" حيث صرح أن الثوار ينتمون لجيش عصري منظم كسائر الجيوش الحديثة بأجهزته وعدته، وفند مقولة فرنسا أنهم عصابات، وقطاع الطرق وخارجون عن القانون.⁵

¹ د. عبد العظيم رمضان، ندوة ثورة يوليو والعالم العربي، دبط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1993م، ص 51-52.

² تركي رابح عامرة، المرجع السابق، ص 197.

³ نفسه، ص 190.

⁴ د. عمار هلال، نشاط الطلبة إبان حرب التحرير 1954م، ط5، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 76-77.

⁵ محمد الشريف، سيدي موسى، الثورة الجزائرية في وسائل الإعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية، الإعلام ومهامه أثناء الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 309.

ويضاف إلى إذاعة صوت العرب، نجد هناك العديد من الصحف المصرية التي اهتمت بقضية الشعب الجزائري وثورته منذ البداية، وعلى رأسها صحيفة الأخبار، وصحف دار الهلال، والصحف الأهرام، وغيرها كلها كانت تتقل الأخبار الجزائرية مرحلة بمرحلة.¹

ولهذا فإن مصر كانت قبلة العرب ومعقلا لثوار المغرب العربي حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم، فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم إلى جانب الندوات والملتقيات.²

¹ أحمد حمروش، ثورة 23 يوليو عبد الناصر والعرب، ج1، د.ط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م، 1992، ص 542.

² مريم صغير، المرجع السابق، ص18.

المبحث الرابع: الدعم الشعبي للثورة الجزائرية

وتجدر الإشارة إلى موقف مصر من الحركة الوطنية الجزائرية ذلك الموقف الذي كان شعبيا قبل أن يكون حكوميا، فقد تعاطف المصريون مع الجزائريين في نضالهم ضد فرنسا.¹

كما كان الشعب المصري يحتفل بالذكرى السنوية لإندلاع ثورة نوفمبر سنويا مصحوبة بتعبئة جماهيرية وإعلامية لا تقل أهمية عن إحتفال الشعب المصري بالثورة المصرية وبمناسبة الذكرى السادسة (نوفمبر 1960م) لثورة نوفمبر كان الرئيس جمال عبد الناصر على رأس الاحتفال والتجمع الجماهيري الكبير.²

الهيئات السياسية والتشريعية:

وهي تلك التجمعات أو التنظيمات التي كان لها دور سياسي في البلاد مثل الإتحاد القومي ومجلس الأمة، وقد عبرت هذه الهيئات السياسية المصرية عن موقفها المؤيد والمساند للثورة الجزائرية مدفوعة بشعور قومي وانتماء كلي للوطن العربي.³

التنظيمات غير السياسية:

ويقصد بهذه التنظيمات الإتحادية النسائية ونقابة المعلمين ونقابة المحامين ونقابة العمال والمجالس الجامعية والاتحاد الطلابي... الخ

ولقد وقفت هذه التنظيمات المصرية بكل أنواعها إلى جانب الثورة الجزائرية، ولم تخف من موقفها المؤيد والمساند للثورة الجزائرية مدفوعة بشعور قومي واضح وإحساس بانتمائه الواضح والكلي للوطن العربي، حيث كانت تتجاوب مع أحداث وتطورات الثورة الجزائرية وتؤيدها بكل ما تملك.⁴

الهيئات الدينية:

وقفت كل الهيئات الدينية الإسلامية والمصرية إلى جانب الثورة الجزائرية وساندها، فقد تابع علماء الدين الإسلامي تطورات هذه الثورة، حيث اتخذ هؤلاء العلماء طرقا وأساليب متنوعة في بث الوعي لدى

¹ رأفت الشيخ، المصدر السابق، ص139.

² اسماعيل ديش، المرجع السابق، ص70.

³ عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 183.

⁴ نفسه، ص184.

الجماهير المصرية، وقد كان استغلال المناسبات الدينية والوطنية وغيرها من المناسبات فرصة لهؤلاء العلماء للحديث عن الكفاح الجزائري و تطوراته.

وفي العام الرابع للثورة الجزائرية وبمناسبة الإحتفال بيوم الجزائر أذاع شيخ الأزهر (عبد الرحمن تاج) نداء موجه إلى جميع المسلمين حكومتهم طالبهم فيه بمؤازرة الشعب الجزائري في كفاحه ونضاله، كما ألح على جميع المسلمين بتقديم تبرعاتهم إلى المجاهدين الجزائريين لتدعيم كفاحهم حتى يحققوا النصر والإستقلال.¹

الإضرابات والمظاهرات والتبرعات:

والمقصود بهذه الإضرابات والمظاهرات الأساليب الإحتجاجية التي كانت تتخذها كافة فئات الشعب المصري للتعبير عن رفضها لما تمارسه فرنسا ضد الشعب الجزائري من ظلم وتعسف، وقد عبرت الفئات الشعبية المصرية عن ذلك بعقد اجتماعات كبيرة في النوادي والقاعات والساحات والميادين العامة بالقاهرة ومعظم المدن المصرية، أُلقيت فيها الخطب والكلمات الحماسية التي وصفت سياسة فرنسا اتجاه الشعب الجزائري بالوحشية والجنون، وكان يعقب هذه الإجماعات مظاهرات شعبية صاحبة تصحبها شعارات تطالب بسقوط الإستعمار الفرنسي واستقلال الجزائر.²

¹ عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص186.

² نفسه، ص 187.

المبحث الخامس: الإجراءات الفرنسية لعرقلة الدعم المصري:

في يوم 1 نوفمبر 1954م أفاق الإستعمار الفرنسي على مفاجأة الثورة الجزائرية الغير متوقعة، باشرت السلطة الإستعمارية بباريس إتصالاتها بقيادة بريطانيا وأمريكا لطلب وقوفهم إلى جانبها وخاصة تشديد قبضتها على الحدود لمنع أي دعم خارجي للثورة، وخاصة من مصر إلى الجزائر، وقد تبلور ذلك في حملات التفتيش المتتالية والمستمرة التي قام بها البوليس الليبي والذي كان يقوده ضباط بريطانيون أمثال جايلتر، بالإضافة إلى تشديد المعسكرات البريطانية الأمريكية لحراستها، مما جعل أمر تهريب السلاح منها (ليبيا) معذرا.¹

وقد كان سبب تركيز فرنسا في حصارها العسكري على الجهة الشرقية باعتبارها المتنفس الوحيد للثورة والمنفذ الأساسي لوصول الأسلحة من الناحية الشرقية و كذلك بعد المسافة بين الشرق والغرب للجزائريين وصعوبة المسلك إلى جانب قلة المواصلات بين الناحيتين.²

ولم تقف القوات الفرنسية مكتوفة الأيدي أمام تصاعد الثورة، ولقد لجأت قيادات الجيش الفرنسي إلى عدة وسائل لمنع وصول الأسلحة وذخيرتها وغيرها من الإمدادات إلى المجاهدين داخل الوطن، كعمليات الحصار والتقسيم التريعي للبلاد، وإنشاء الخطوط المكهربة على الحدود لعلمها بقلة السلاح لدى المجاهدين في الداخل، والقرصنة البحرية التي تعتبر أهم الوسائل التي استعملتها للقضاء على الثورة.³

خطي شال وموريس:

تعود فكرة إنشاء الخطوط المكهربة إلى الجنرال فانكسام (vanaxem) قائد منطقة الشرق القسنطيني، تم تطبيقها على يد " أندري موريس " (andri mourice) وهو وزير الدفاع في حكومة بورجيس مونوري، وكذلك إقترح إنجاز خط مكهرب يفصل الجزائر عن الحدود الجزائرية المغربية التونسية ليسمى باسمه فيما بعد.

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 61.

² مريم صغير، المرجع السابق، ص 205.

³ سعدي وهيبة، المرجع السابق، ص 105.

أ- **خط موريس**: إنطلقت به الأشغال في أوت 1956م، ويمتد الخط شرقا على مسافة 750 كلم وغربا على نفس المسافة 750 كلم، وعرضه من 30 إلى 60 متر، وتتراوح طاقة هذا الخط المكهرب ما بين 5000-6000 فولت.

ب- **خط شال**: بدأت أشغاله مع نهاية 1958م، وقد بني بالنفس تقنيات الخط الأول وأخذ مساره بالتوازي معه أيضا من الشمال إلى الجنوب بقوة كهربائية تفوق 30000 فولت.¹ وقد كان لهذا المشروع العديد من الإعتبارات أهمها: ذو بعد عسكري حيث أعتبر الحل الناجح والكفيل بالقضاء على الثورة بشكل نهائي، لأنه يحول دون تموينها بالذخيرة والسلاح وكذا الجنود المدربين في القواعد الخلفية للثورة الذين يلتحقون بها من الخارج عبر تونس والمغرب.²

القرصنة البحرية:

حتى الطريق البحرية الذي كانت تستعين به الثورة لتدبير الأسلحة كانت له القوات البحرية الفرنسية بالمرصاد، مخترقة بذلك القانون الدولي للملاحة البحرية وكانت إمكانيات فرنسا فيها يخص سلاح قواتها البحرية ضخمة، منها حملات الطائرات السفن والغواصات التي استعملتها في حراسة الشواطئ الجزائرية.³

ومن أهم السفن التي احتجزت سفينة "أتوس" التي كانت تحمل أكبر كمية من السلاح مدت بها الثورة، وعن كيفية اكتشافها هناك روايتان الأولى عربية والثانية فرنسية...الأولى جاءت على لسان السيد" توفيق المدني" الذي قال: لقد ثبت الآن أن الفرنسيين كانوا عالمين بتجهيز السفينة، ويقول فتحي الديب الذي وقف على ترتيب وتجهيز الأمر أن قائد السفينة إبراهيم كان تابعا للجوسسة الفرنسية وأنه هو الذي أخبر بإشارة خاصة.

أما الرواية الثانية الفرنسية، أنه عندما اقتربت السفينة إلى حد ما من الساحل الجزائري، أرسلت من القاهرة إشارة إذاعية اتجاه الثورة الداخلية للإعلان عن إرسال شحنة هامة من الأسلحة إلى المغرب الأقصى نحو الجيش التحرير الوطني ولكن تلك الرسالة ضبطت من طرف المصالح الفرنسية من لحظتها أُنذر طاقم المراقبة في كل البحر الأبيض المتوسط... يوم الأحد 14 أكتوبر أكتشف أمر أتوس عن

¹ د. بالعربي عمر، أساليب ومخططات شارل ديغول العسكرية والقمعية للقضاء على الثورة " خط شال وموريس نموذجا"، جامعه بابل، العدد 40، 2018، ص 48.

² جمال قندل، خطا شال وموريس، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 43.

³ سعدي وهبية، المرجع السابق، ص 95.

طريق جهاز الملاحه البحرية على بعد 100 ميل، وجراء هذه القرصنة فإن الجزائر أصيبت بنكبة فادحة من جراء عملية القرصنة هذه.¹

وأخذ اسم أتوس شهرة دولية اعتبرتها فرنسا السلاح الخطير ووسيلة تشهير ضد جمال عبد الناصر والحكومة المصرية بهيئة الأمم ومبرر للتأمر مع بريطانيا وإسرائيل في عدوانهم الغادر الثلاثي على مصر عام 1956م.²

العدوان الثلاثي على مصر:

كانت مصر وحدها أمام ثلاث قوات غازية: بريطانيا وفرنسا وإسرائيل لهذا العدوان الثلاثي على مصر دوافع وأسباب عديدة منها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر، بالنسبة لفرنسا كانت إحدى أولى وأهم دافع هو:

أنها كانت متأكدة أن قوة وصمود ومواصلة الثورة الجزائرية هو الدعم المصري لها وخاصة الدعم المادي وإمداد الثوار بالسلاح، وهذا ما جعل فرنسا تأخذ موقف عدائي ضد مصر ورأت ضرورة في تطبيق إستراتيجية جديدة وهي مواجهة مصدر الدعم وهي مصر، وهذا ما جاء على لسان الجنرال موريس شال في قوله: " ما نواجهه في الجزائر هو ذنب الأفعى وأما رأس الأفعى فكان في مصر".³

وقد واجهت القيادة المصرية ظروف المعركة قبل إبتدائها بشهور عدة، حيث تم تجهيز المواقع المصرية وتسليح القوات فيها بكل مكان يلزمها من عتاد و تموين و تدريبات الجيش سواء القوات البحرية والجوية، كما انشغلت في وضع خطط وتنظيم الجيش من أجل التصدي إستعدادا لأية هجوم، كما ضعفت قوات قواها العسكرية لتأمين أراضيها ونجاح خطتها، وهذا ما أثر سلبا على الثورة الجزائرية التي كانت بحاجة الملحة للأسلحة لدعم الثوار.⁴

¹ سعدي وهبية، المرجع السابق، ص 108.

² فتحي الديب، المصدر السابق، ص 251.

³ محمد حسين هيكل، قصة السويس آخر المعارك في عصر العمالة، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، لبنان،

1982م، ص47.

⁴ محمد كمال عبد الحميد، معركة سيناء وقناة السويس، د.ط، كتب القومية، الإسكندرية، 1964م، ص 55.

إختطاف طائرة الزعماء (أكتوبر 1956م):

كانت فرنسا قبل عملية القرصنة قد أبدت رغبتها في عقد إجتماع بين الملك محمد الخامس والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والزعماء الجزائريين من أجل أن تنتظر بعين الإعتبار في مطالب الجزائريين، إلا أنها في الحقيقة مؤامرة تدبر في الخفاء، وأنه فخ هدفه إستدراج الزعماء الجزائريين¹.

ولقد كانت ظروف وملابسات الإختطاف بداية التراجع في قرار مصاحبة الوفد الخارجي في الطائرة الخاصة بالملك محمد الخامس يوم 22 أكتوبر 1956م، و تخصيص طائرة أخرى لم تكن في برنامج السفر ليستقلها بن بلة و رفقائه مع تأجيل السفر، وهذه تجهيزات تؤكد التدبير المشترك ما بين الفرنسيين ورجال السلطة المغربية، وبعد إقلاع طائرة الوفد أمر قائدها الفرنسي بالهبوط بالجزائر في حين كان من المفروض على الطائرة أن تمر عبر إسبانيا ثم الإنتقال إلى تونس، إلا أن الوفد وجد نفسه في السجون الفرنسية.²

وجراء هذا الإعتقال تغيرت سياسة الحكومة المصرية نحو بقية أعضائه إذ استولى رجال مخابراتها خلال الساعة الأولى بعد الإعتقال على كل الوثائق الموجودة بمكتب بن بلة بحجة أنها تمثل أسرار عسكرية يجب إخفائها كي لا يطلع عليها أحد غير مسؤولة، وأخذوا مفتاح المكتب .

ففترت العلاقات بين الحكومة المصرية والوحدة الخارجية لفترة محدودة ثم عادت المياه إلى مجاريها الطبيعية، وإعتقدت المخابرات العسكرية الفرنسية أنه بإلقاء القبض على بعض زعماء جبهة التحرير أنهم قد وضعوا حدا للثورة، إلا أن مصر بقيت تدعم الجزائر إلى غاية الإستقلال.³

¹ بسام العسلي، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص111.

² فتحي الديب، المصدر السابق، ص263.

³ سعدي وهبية، المرجع السابق، ص96.

الفصل الثالث: الدعم الغيني للثورة الجزائرية.

المبحث 1: المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية.

المبحث 2: المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية.

المبحث 3: المؤتمر الرابع للشعوب الإفريقية والآسيوية.

المبحث 4: دور غينيا خلال دورات الأمم المتحدة (1958_1960م).

لقد وجدت حركات تحرر الإفريقية الثورة الجزائرية نموذجا ليس في إخراج الإستعمار التقليدي بل كذلك نموذجا لمواجهة الإستعمار الإستيطاني، وكانت دافعا قويا لبقية حركات الإستقلال لعدم المساومة مع المستعمر مثل: ما حدث في غينيا حيث كان للثورة الجزائرية دور أساسي في إضعاف المخطط الفرنسي لإنشاء إتحاد المستعمرات الإفريقية الفرنسية والمحافظة عليها، والتركيز على حرب التحرير الجزائرية، فكانت غينيا أول دولة إفريقية تحارب هذا المشروع.¹

وفي نفس الوقت كان لبعض الدول الإفريقية مواقف جد إيجابية ومنتشدة ضد الإستعمار الفرنسي ومساندة القضية الجزائرية دوليا ولحرب التحرير الجزائرية، وهذا ما حصل مع غينيا التي كانت من الدول الإفريقية المستقلة القلائل التي كانت لها مواقف منتشدة ضد الإستعمار الشنيع ومساندتها المطلقة لحرب التحرير الجزائرية.

ومن أهم العوامل التي كانت وراء هذا الموقف الغيني أهمها:

_ الإنتماء الديني المشترك بين الشعبين الجزائري والغيني وتأثير الشعب الغيني على توجهات حكومته.

_ معاناة كلا الشعبين من الإستعمار الهيجي الواحد (فرنسا).

_ كانت غينيا ليست ضحية الإستعمار الفرنسي التقليدي فقط، بل واجهت التدمير والتخريب للهياكل الإقتصادية والإجتماعية.²

فكل هذه الإشكاليات التي عانى منها الشعب الجزائري والتي تعتبر أخطر مراحل الممارسات اللإنسانية للإستعمار الفرنسي، فقد شكلت هذه الأحداث والمعاناة المشتركة عاملا تضامنيا قويا بين الشعبين، حيث كانت غينيا لديها قيادة وطنية قوية واعية ومنتقفة مخلصه لشعبها برئاسة أحمد سيكوتوري³، كان من القادة البارزين المناوئين للإستعمار و المطالبين بالاستقلال والتحرر ومناصرة القضايا العادلة فالرئيس سيكوتوري لم يتوقف في تأييده المطلق للقضية الجزائرية حيث حمل كل دولة أو حكومة مسؤولية إجرامية في حالة التردد أو التحفظ من مساندة الثورة الجزائرية.⁴

¹ اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 163-164.

² نفسه، ص 165-166.

³ أحمد سيكوتوري: ولد في غينيا 9 جوان 1922م، في فرانا، من زعماء القارة الإفريقية، توفي الزعيم الغيني في 26 مارس 1984م، تاركا تاريخا ناصعا لكل الأجيال، أنظر: مجهول، الزعيم الغيني أحمد سيكوتوري، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الرابع، أبريل 2013، ص 1-3.

⁴ اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 165-166.

ونجد من بين الدعائم القوية التي تقوم عليها سياسة غينيا في مهاجمة سياسة فرنسا الشيوعية اتجاه الجزائر، التأييد للنهج التحرري الذي اعتمده الشعب الجزائري.¹

فالسيكوتوري عبر عن روح التضامن والأخوة حين قال: "إن الشعوب الإفريقية الحرة تكافح في واجهة واحدة مع الشعوب العربية التي ترتبط معها في الغالب بروابط تاريخية وثيقة، ولكن تزيد من قوتنا وتضاعف تأثيرها وفعاليتها يجب أن نسير في وحدة قوية دائمة وفي تماسك متزايد، وتصميم يشدد و يتأكد كلما اشتدت الأخطار التي تهددنا".²

فقد كانت لسيكوتوري مواقف واضحة اتجاه العديد من القضايا الحساسة التي تمس الجزائر، خاصة قضية الجنود الأفارقة الذين شاركوا في الليف الأجنبي المتورط في حرب الجزائر، ونجده قد أكد في أحد خطاباته بارزا فيها كفاح الجزائر يندد فيها بأن الألاف والألاف من الجزائريين يسقطون وأن شبابها انضم إلى جيش تحرير مضحين بمستقبلهم ومستقبل أسرهم.³

وقد تجلت مظاهر تضامن الدعم الغيني اتجاه القضية الجزائرية في الخطاب الإفتتاحي للندوة الإفريقية لأحمد السيكوتوري، والتي ضمت رؤساء غينيا، وغانا ومالي، قائلا: "لن نهتم في أشغالنا هذه إلا بالدفاع عن الحرية الجزائرية..."⁴

إلى جانب الخطاب الشهير الذي ألقاه يوم 29 ماي 1961م، عن طريق الإذاعة الغينية خصصة للحديث عن مفاوضات ايفيان.⁵

ومن مظاهر الدعم الغيني أيضا نقل الأسلحة الآتية من أوروبا، ومصر، عبر ميناء كوناكري، وإيصالها إلى الحدود الجزائرية المالية، وعلى سبيل المثال شحنة الأسلحة الثقيلة ونصف ثقيلة (20 قنطارا) التي اقتناها عبد الحفيظ بوصوف⁶ من تشيكوسلوفاكيا باسم غينيا.

¹ محمد الطاهر بنادي، الحركات الإستقلالية في إفريقيا خلال القرن العشرين "دراسة حالتي غينيا-كينيا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ إفريقيا المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص105.

² انتصارات جديدة لشعوب إفريقيا، المجاهد، ع51، 21 سبتمبر 1959، ص10.

³ عامر الهادي، مواقف الدول الإفريقية من الثورة الجزائرية 1954-1962م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2015-2016، ص157-158.

⁴ إفريقيا... والأفارقة، المجاهد، ع86، 02-01-1961، ص12.

⁵ محمد الطاهر بنادي، المرجع السابق، ص107.

⁶ عبد الحفيظ بوصوف: (1926-1982م) كان عضو في المجلس الوطني للثورة بعد مؤتمر الصومام، عين وزير الاتصالات العامة في الحكومة المؤقتة الأولى ثم وزير التسليح، أنظر: آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دط، دار المسك، الجزائر، 2008، ص252.

حيث ساعدت السلطات الغنية على نقلها برا بالشاحنات والسيارات إلى باماكو، وتنتقل الأسلحة من غينيا إلى مالي أحيانا بواسطة طائرات عسكرية من نوع ليوشلي 14.¹

وبهذا فإن غينيا بعد استقلالها أصبحت من أكثر الدول تحمسا لإقامة وحدة إفريقية، حيث حضرت العديد من مؤتمرات الدول الإفريقية وكان لها صدى كبير فيها.

¹ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 545.

المبحث الأول: المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية (مؤتمر منروفا 1959م):

توالت الإجتماعات و المؤتمرات الإفريقية، فكان المؤتمر الثاني لشعوب الدول الإفريقية المنعقد في 4-9 أوت 1959م ، بمنروفا جمع ثمانية دول منها غينيا التي تحصلت على استقلالها، حيث لقيت القضية الجزائرية دعما ومؤازرة من مختلف الأطراف، ووافق المؤتمر على توصيات منها دعم القضية الجزائرية والدعوة إلى الاعتراف بالحكومة الجزائرية، حيث حضر المؤتمر وفد الحكومة الجزائرية، وارتفع فوق مبنى المؤتمر علم الجمهورية الجزائرية بين الأعلام الإفريقية المستقلة.

وبمناسبة هذا المؤتمر اعترفت غينيا بحكومة الجزائر، فكان هذا الاعتراف دليلا جديدا على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية، وقد كسبت القضية الجزائرية مكاسب جديدة دخلت عن طريقه في وعي كل إفريقي ونالت التأييد من كل الحكومات الإفريقية.¹

فالحقيقة أن المؤتمر يعتبر بداية لمرحلة جديدة من التأييد الإفريقي المادي والأدبي للثورة الجزائرية، لهذا قد توصلت الدبلوماسية الجزائرية بعد جهود متواصلة إلى إقناع الدول الإفريقية بأهمية معركة الجزائر بالنسبة للقارة الإفريقية كلها.²

وقد أدرجت أعمال المؤتمر للقضية الجزائرية في ثلاث نقاط:

01. الاعتراف بالحكومة المؤقتة لجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني.

02. تقديم الدعم المادي لجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني.

03. النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة.³

وحسب التقاليد الدبلوماسية وعلى غرار الاعتراف الغيني بالحكومة المؤقتة الجزائرية تنقل " محمد اليزيد" في 9 أوت 1959م، إلى العاصمة الغينية "كوناكري" وأجرى مباحثات مع رئيس الحكومة الغينية والحزب الحاكم في غينيا (P.D.G) وتوجت هذه الزيارة فيما بعد بفتح مكتب لجبهة التحرير الوطني في

¹ مؤتمرات إفريقيا وآسيا، المجاهد، ع66، 18-04-1960، ص 60.

² منروفا إنتصار جديد للجزائر، المجاهد، ع48، 27-09-1957، ص3.

³ المؤتمر الإفريقي الثاني، المجاهد، ع48، 10-08-1952، ص3.

غينيا، حيث وقعت غينيا على إتفاقية تعاون على أساس معاداة الإستعمار بجميع أشكاله، وبهذا الصدد نجد أن الرئيس الغيني كان سفير للجزائر وكان أحسن مدافع عن القضية الجزائرية.¹

فاقترح سيد اسماعيل توري شقيق سيكوتوري وزير خارجية غينيا ورئيس الوفد الغيني إلى مؤتمر منروفيا اقتراح أن يقع تبادل الشراء بين الحكومة الجزائرية المؤقتة وبين جمهورية غينيا، حيث صرح بأن مسألة الإعتراف بالحكومة الجزائرية لم تطرح بالنسبة لغينيا، ولهذا ينبغي على هذه أن تعترف بغينيا، وهذه الأجهزة من الدول الأولى التي اعترفت بالحكومة الغينية غداة استقلالها، وأن غينيا لم تأبه لتهديدات فرنسا بقطع العلاقات مع الدول التي تعترف بالحكومة الجزائرية.²

ومن هنا لم يقتصر دور الحكومة الغينية على دعم القضية الجزائرية في مؤتمر منروفيا فقط بل كانت هناك العديد من المؤتمرات للشعوب الإفريقية التي شاركت فيها وأيدت فيها القضية الجزائرية.

¹ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 543-544.

² نصف الشهر السياسي، المجاهد، ع 48، 10-08-1959، ص 02.

المبحث الثاني: المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية (25 إلى 30 مارس 1961م):

حصلت القضية الجزائرية على دعم آخر في مؤتمر الشعوب الإفريقية الثالث المنعقد في القاهرة خلال (25 إلى 30 مارس 1961م) بحضور 300 عضو تقريبا، يمثلون 69 منظمة سياسية و عالمية.¹ وقام الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري بالتنسيق مع رئيس غانا "كوامي نكروما"، حيث أرسل برقيه تأكيد إلى المؤتمر الذي اعتبر قضية الجزائر تتال إهتماما بالغا حيث أنها تمثل ذروة النظام الإفريقي والكفاح من أجل الحرية.²

وانطلقت أشغال المؤتمر يوم 29 مارس 1961م، وانبثقت خمس لجان من بينها اللجنة الخاصة بإعادة تنظيم الدوايب وتصفية الإستعمار، وأوكلت رئاستها إلى السيد "ليون مাকা" من غينيا حيث من خلال تسمية هذه اللجنة التي أرسلتها غينيا يتضح أن هذه الأخيرة فعلا كان توجيهها منذ البداية ثوريا، فقد رفضت الإنضمام إلى دول المجتمع الفرنسي، وعزمت على تصفية القارة الإفريقية من الإستعمار.³

وكان "أحمد بومنجل" رئيس الوفد الجزائري وقد قدم خطابا وتقرير وضح فيه،⁴ تطورات القضية الجزائرية، وأكد وجوب تكتل إفريقيا لنصرة قضايا التحرر الوحدة، ومواجهة الحلف الاطلسي، وأن تقوم الشعوب الإفريقية بواجبها في الضغط على الحكومات التي ما تزال موالية للإستعمار على حساب القضايا الإفريقية ومؤكدا في الأخير أنه من واجب المؤتمر تصفية التناقضات الداخلية بين الإفريقيين حتى يصبح للوعي الإفريقي فاعليته الكاملة.⁵

ومن أبرز المشكلات والقضايا التي ناقشها المؤتمر، وأخذت الحيز الأكبر من توصياته، والتي تمثلت:

01. الدعوة إلى تصفية الإستعمار وقواعده في إفريقيا.

¹ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 553.

² عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 120.

³ نفسه، ص 122.

⁴ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 554.

⁵ المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية، المجاهد، العدد 61، 8 فيفري 1960، ص 6-7.

02. دعوة جميع الدول الإفريقية المستقلة بضرورة دعم الشعوب الإفريقية التي لا زالت في مرحلة الكفاح ضد الإستعمار لنيل إستقلالها.¹

وقد شكلت قضية الصحراء محور مناقشات مؤتمر الشعوب الإفريقية، وتم تدعيم موقف الحكومة المؤقتة المتعلقة بالصحراء بأنها قضية وحدة التراب وهي كجزء مكمل للوطنية الجزائرية، ومن ثم الضغط على دول الأعضاء في الأمم المتحدة، وفي يوم 05 سبتمبر 1961 م اعترف ديغول بالسيادة الجزائرية على الصحراء وبذلك قد زالت إحدى العقبات الكبرى التي أفشلت المفاوضات.²

¹ المختار الطاهر كرفاع، فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي، مجلة الجامعة، العدد 15، المجلد الثالث، 2013، ص 145.
² عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 555.

المبحث الثالث: المؤتمر الرابع للشعوب الإفريقية والآسيوية 1960م:

إنعقد المؤتمر الرابع للشعوب الإفريقية والآسيوية بالعاصمة الغينية كوناكري في الفترة الممتدة بين 11- 15 أبريل 1960م، حيث حضر المؤتمر حوالي 70 وفدا يمثلون شعوب قارتي إفريقيا وآسيا، فقد توسعت قائمة الدول الإفريقية المستقلة التي انضمت إلى حركة التضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية.¹ فقد مثل فيه السيد فرانز فانون،² رئيس الوفد الجزائري، والسيد اسماعيل توري رئيس وفد غينيا رئيسا للمؤتمر.³

إن المؤتمر جاء خلال مرحلة متقدمة من التضامن الإفريقي الآسيوي، ومن أجل تأييد النضال التحرري مما ساعد على تحقيق النجاح الذي وصلت إليه معظم حركات التحرر في القارتين، إذ وجه المؤتمر رسالة إلى رؤساء حكومات المجموعة الفرنكو إفريقية تطالبهم بسحب قواتهم المقاتلة ضمن الجيش الفرنسي في الجزائر، مع تعزيز دعمهم للشعب الجزائري وتوفير الوسائل الضرورية لتجسيد الإستقلال الوطني.⁴

فالقارات العملية التي اتخذها مؤتمر كوناكري لتعزيز ثورة الجزائر الواقفة في الخط الأساسي لكفاح هذه الشعوب وتسليط الأضواء على الأساليب الجديدة للإستعمار المتخفي وراء الأحلاف العسكرية و المعاهدات الإقتصادية.⁵

وقد أعلن تضامنه و تأييده الكامل للجزائر وثورتها ضد الإستعمار الفرنسي وتضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية ضد الإمبريالية والإستعمار، وأعلن أيضا عن استهجانه القوي للسياسة الفرنسية في الجزائر وللدول التي تقف إلى جانب فرنسا في قضية الجزائر، كما أقر المؤتمر تأسيس مؤتمر إفريقي آسيوي للإشتراك في تحرير الجزائر.⁶

¹ عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 120.

² فرانز فانون: (1925- 1960م) طبيب نفسي وفيلسوف اجتماعي ولد في جزر المارتينيك عمل مع جبهة التحرير، وتحدث عن الجزائر في المؤتمرات الإفريقية، أنظر: محمد الميل، فرانز فانون والثورة الجزائرية، د.ط، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 26.

³ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 456.

⁴ عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 226.

⁵ من باندونغ إلى كوناكري، المجاهد، ع 66، 18 أبريل 1969، ص 06.

⁶ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 456.

فإن اختيار غينيا لتكون مقرا لانعقاد المؤتمر أمر له أهمية بالغة، حيث كانت غينيا دولة إفريقية إستقلت حديثا، وقد برهن رئيسها السيكو توري على جرأته وشجاعته عندما رفض انضمام بلاده إلى الدول الخاضعة لفرنسا، فكانت هدية الشعوب الإفريقية والآسيوية لغينيا على ذلك هو اختيار عاصمتها كوناكري لانعقاد إحدى مؤتمرات التضامن الإفريقي الآسيوي.¹

وبهذا كانت كوناكري منبرا دعائيا للثورة الجزائرية في كل أنحاء إفريقيا، كما كانت علاقتها متينة، حيث طالبت وفي أكثر من مرة مناسبة باستقلال الجزائر.²

¹ عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 120.
² محمد الطاهر بنادي، المرجع السابق، ص 105.

المبحث الرابع: دور غينيا من خلال دورات الأمم المتحدة (1958-1960م):

إن فكرة تدويل القضية الجزائرية كان من الأمور التي بادرت إليها جبهة التحرير و سعت منذ الوهلة الأولى إلى العمل على إدراج القضية الجزائرية في الأمم المتحدة ويقول محمد زيد: " أن تدويل القضية الجزائرية كان مبرمجا منذ البداية للثورة خاصة و أن الإستفتاء في تونس والمغرب كانت قضيتهما أمام الأمم المتحدة"، وهذا ما ظهر جليا منذ اندلاع الثورة عام 1954م، في بيان أول نوفمبر الذي أشار إلى مبدئين أساسيين هما:

- تدويل القضية الجزائرية.

- تأييد الحلفاء الطبيعيين.¹

ففي الدورتين العاشرة والحادية عشر تمت مناقشة إشكالية إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال ه. أ. م، وفي يوم 29 جويلية 1955م وجه ممثلوا الكتلة الأفراسيوية رسالة إلى الأمين العام بأن يسجل موضوع قضية الجزائر في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة.²

الدورة الثالثة عشر 1958م:

طبعت سنة 1958م عدة أحداث هامة وخطيرة، كانت لها انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على مسار الثورة الجزائرية في الداخل والخارج أهمها:

-إقدام القوات الفرنسية على قصف قرية سيدي يوسف التونسية يوم 8 فيفري 1958م وما نتج عنه من ردود فعل عربية ودولية، والتي نددت بهذه الجريمة التي استهدفت مواطنين أبرياء.

- تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وبالرغم من ذلك فإن مناصري القضية الجزائرية، استغلوا الفرصة وقدموا بمشروع قراره: عرض القضية الجزائرية على الدورة الثالثة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة وتولت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتدويل القضية الجزائرية.¹

¹ عمر عيشوش، سامي نعيجي، القضية الجزائرية في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة 1954-1962م، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2007، ص 51.

² زهره بوقرة، العلاقات الإفريقية للثورة الجزائرية (1954-1962م) إفريقيا السوداء نموذجاً، رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص 48.

وبعد استقلال غينيا 1958م، انضمت إلى هيئة الأمم المتحدة وأصبحت من الدول الإفريقية الداعمة لقضية الجزائر من خلال جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة ابتداءً من الدورة 13 المنعقدة في ديسمبر 1958م.²

وقد صرح ممثل غينيا في الأمم المتحدة بتاريخ 2 أكتوبر 1959م "حكومتي ترغب بشده في المفاوضات المباشرة بين فرنسا والحكومة المؤقتة الجزائرية، وهذه الأخيرة هي الممثل الوحيد للأمم الجزائرية، هي الحل والمخرج الوحيد لهذا النزاع..."³

وقد قدمت الدول الإفريقية والآسيوية مشروع قرار يخص الجزائر في حق الإستقلال والتي قوبلت بالتعديل ويتناول استبدال عبارة "حق الشعب الجزائري في الإستقلال" بعبارة "حقهم في تقرير مصيرهم" والثاني بعبارة "الحكومة المؤقتة الجزائرية" بتعويضها "إن قادة جبهة التحرير الوطني يرغبون في التفاوض" وقد قوبل بالرفض من طرف الكتلة الأفروآسيوية.⁴

حيث كانت غينيا من بين الدول الإفريقية الراضة للتعديلين الذين تقدمت بهما هايتي على هذا المشروع حيث تم رفض التعديل الأول من قبل 48 دولة، فامتعت بعد ذلك هايتي من عرض التعديل الثاني بالتصويت.⁵

ولقد كانت من آثار مناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة في هذه الدورة أن أثارت إنتباه الرأي العام العالمي اتجاه القضية الجزائرية وأقنعت به أن ما يجري في الجزائر حرب حقيقية، أما بالنسبة للموقف الأمريكي فإنه هذه المرة كان مختلفا عما كان عليه في السنوات السابقة.⁶

¹ سعاد بولجويجة، جهود الحكومة الجزائرية لتدوين القضية الجزائرية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13-14 للجمعية العامة، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 07، الجزائر، دبت، ص 191.

² عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 122.

³ سعاد بولجويجة، المرجع السابق، ص 188.

⁴ نفسه، ص 195.

⁵ عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 122.

⁶ سعاد بولجويجة، المرجع السابق، ص 156.

الدورة الرابعة عشر 1959م:

إنعقدت هذه الدورة بعد التصريح الذي أدلى به الجنرال ديغول يوم 16 سبتمبر 1959 م والذي اعترف فيه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره على الرغم من الصيغة الغامضة التي جاء فيها وشروط والقيود المحاطة به وباقي الظروف التي سادته.¹

وأمام هذه التطورات وفي الدورة الرابعة عشر في ديسمبر بمشروع قرار يعترف بحق تقرير المصير والإستقلال للشعب الجزائري إلى الدخول في المفاوضات لأجل ذلك، وكانت غينيا من بين 39 دولة إفريقية وآسيوية وافقت على نص مشروع القرار.²

إلا أن هذه الدورة لم تحقق للقضية الجزائرية إلا خيبة أمل أخرى من هيئة الأمم بسبب الموقف الغربي المؤيد لفرنسا، لكن هذا الوضع لم يستمر طويلا حيث ستواجه هذه القرارات رد فعل دبلوماسي مؤيد للجزائر ولقضيته العادلة.³

الدورة الخامسة عشر 1960م:

لقد عرفت هذه الدورة دخول الجزائر إلى أول معاهدة وهي إتفاقية جنيف الخاصة بضحايا الحرب والتي كانت في 20 جوان 1960م، حيث فقدت فرنسا الأمل بأن تبقى الجزائر فرنسية وتبخر حلم الجزائر فرنسية، حيث إتبعته فرنسا سياسة دبلوماسية وفازت خلالها بدعم دول الحلف الأطلسي ودعمها العسكري إلا أن هذا الدعم تم اكتشافه من قبل مندوبو الكتلة الأفروآسيوية.⁴

وفي هذه الدورة تم إسناد مسؤولية المنظمة لإقرار مبدأ المصير والذي يعتبر مبدأ من مبادئ الرئيس الأمريكي ولسن إجراء عملية إستفتاء في الجزائر.⁵

وبالتنسيق مع القيادتين في مصر وغانا استطاعت غينيا أن تشغل فرنسا في مناطق أخرى يتم التخفيف من قبضتها على الثورة التحريرية في الجزائر، ومن ثم أخذت حركات التحرر في إفريقيا تتجمع خاصة في ساحل العاج والنيجر حيث بدأت تتلقى التدريبات العسكرية وذلك إستعدادا لفتح جهات أخرى

¹ سعاد بولجويجة، المرجع السابق، ص 198.

² عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 122.

³ سعاد بولجويجة، المرجع السابق، ص 199.

⁴ عمر عيشوش، سامي نعيجي، المرجع السابق، ص 67.

⁵ محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، د.ب.ط، دار الفجر، الجزائر، 2005، ص 240.

مع فرنسا تجعلها تخفف ضغطها عن الثورة في الجزائر، غير أن فرنسا وحتى تتخلص من هذه الجبهات سمحت لـ12 دولة إفريقية بأن تتحصل على إستقلالها عام 1960م.¹

ورغم المحاولات الفرنسية في سياسة الإصلاحات إلا أنها لم تستطيع ولم تقدر أن تحل محل ومطلب الإستقلال والحرية التي طالب بها الشعب الجزائري، أي أنه من الواجب على فرنسا أن تتفاوض مع جبهة التحرير الوطني عاجلا أم آجلا كما كان يجب عليها أن تعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وإعطائه مطالبه كاملة لإقامة الدولة الجزائرية مستقلة.²

¹ عبد الكريم بلبالي، المرجع السابق، ص 123.

² عمر عيشوش، سامي نعيجي، المرجع السابق، ص 67.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع البحث " الثورة الجزائرية وعلاقتها بالبلدان الإفريقية مصر-غينيا نموذجا 1945_1962م" فقد توصلنا إلى جملة من الإستنتاجات والحقائق نوردتها كآلاتي:

-إن العمل السياسي أمر ضروري قبل الشروع في العمل العسكري ،إذ كانت الحركة الوطنية في سنة 1954م تعاني العديد من المشاكل والصراعات الداخلية بسبب أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وهذا ما أدى بأعضاء المنظمة الخاصة بالتزام الحياد والعمل على المحافظة على مبادئ الثورة بعد فشلها في مسعاها التوفيقية بين المصاليين والمركزيين وتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل والقرار على تفجير الثورة ،فقد تفاجئت الأحزاب من اندلاع الثورة التحريرية في المرة الأولى وأصبح كل حزب يطالب بقيادتها.

-يعد التنظيم العسكري العامل الأساسي لنجاح الثورة والتي كانت بقيادة جيش التحرير الوطني ،الذي قام بالتخطيط لها وتنظيمها وتقسيم المناطق تقسيما عسكريا ،وخاصة أن الشعب الجزائري كان يطالب بضرورة وحتمية الثورة وتبني الكفاح المسلح .

-لقد قامت الثورة التحريرية على جناحين ،جناح جبهة التحرير الوطني ،وجناح جيش التحرير الوطني والإرتباط الوثيق الذي أدى إلى نجاح العمل العسكري .

-إن قوة الثورة بوجهيها السياسي والعسكري تكمن في الإنطلاقة التي رسمت الأهداف والغاية التي يطالب بها الشعب الجزائري.

إن فترة 1954م فترة عصيبة على الشعب الجزائري فقد سعت جبهة التحرير لمجابهة الوضع وإنجاح الثورة التحريرية وذلك من خلال إعتماها على مصدر التمويل والتمويل من أجل إستمرار ونجاح الثورة كالحصول على مصادر المال والمؤونة.

-إن عملية التمويل قد تنوعت مصادرها منها الداخلية ومنها الخارجية فعلى المستوى الداخلي تمثلت في الإشتراكات والغنائم والزكاة وغيرها.

ف نجد من مصادر التمويل الشعب هو الممون الأول للثورة الجزائرية ، حيث كانت هذه العملية غير منتظمة وغير متخصصة ، ولكن بمرور الوقت تم تنظيمها وتدقيق مصادرها .

أما على المستوى الخارجي فهي مصادر ذات أهمية كبيرة تشكل المصدر الثاني في ميزانية الثورة، و من الدول العربية السباقة التي قدمت المساعدات المالية للثورة الجزائرية نجد مصر بزعامه جمال عبد الناصر الذي أيد الثورة منذ انطلاقتها ، بالإضافة إلى مساعدات الدول غير عربية ومناصرتها لقضية الشعب الجزائري.

لقد واجهت الثورة التحريرية العديد من المشاكل منذ انطلاقتها وذلك من خلال نقص الأسلحة والذخيرة ، حيث كان المجاهدون في البداية يستعملون الأسلحة التقليدية كأسلحة الصيد وغيرها وكذا بإمكانيات محدودة ، لكن مع مرور الوقت قام قادة الثورة بمجهودات كبيرة من أجل الخروج من الأزمة ، أما عن المشكل الثاني هو مشكل الأحزاب التي تفاعلت من اندلاع الثورة التحريرية والتي كانت مواقفها تقوم على التردد والمعارضة.

تمثل الدعم المصري للثورة الجزائرية في الدعم السياسي الدبلوماسي ، الدعم العسكري والشعبي والاعلامي ، من منطلق القيادة المصرية وبالخصوص جمال عبد الناصر الذي اعتبر الثورة بأنها قضية تجسد أبعاد القومية العربية وان الجزائر جزء من الامة العربية.

قدمت مصر الدعم السياسي للثورة الجزائرية حيث تعتبر من الدول الأوائل التي مدت يد المساعدة للجزائريين وناصرت قضيتهم حيث قامت بجهود كبيرة لتأييد القضية الجزائرية ، هذا إلى جانب المؤتمرات العربية والإفريقية والعالمية ، فهذا هو الدعم الذي كانت الثورة الجزائرية بحاجة إليه لتدويل قضيتهم ، فقد وجدت مصر في هذه المحافل مجالات واسعة للدفاع عن الثورة الجزائرية.

-لم تبخل الحكومة المصرية ولا رئيسها جمال عبد الناصر يوما على تدعيم الثورة الجزائرية عسكريا منذ انطلاقتها ، وذلك من خلال تزويدها بالسلاح والذخيرة من خلال الإعتماد على مستودعات الجيش المصري ، وكذلك استخدام البحر لنقل إمداد الأسلحة ،بالإضافة إلى التدريبات العسكرية الفعالة لجيش التحرير الوطني خارج الجزائر والتي كانت تتم بمصر .

-قد عملت الثورة الجزائرية على تدويل قضية الشعب الجزائري باستراتيجية محكمة ،حيث أعطت للإعلام المصري أهمية بالغة في خدمة القضية الجزائرية ، الذي يعد من الأوائل السابقين في دعم كفاح الشعب الجزائري ، وكانت البداية من صوت العرب بالقاهرة ، وكانت الصحافة المصرية قناة أساسية للتعبئة الجماهيرية ضد الإستعمار وإسماع صدى الثوار على المستويين الإقليمي والعربي.

-فإلصحافة المصرية تعد من أهم القواعد الخلفية للثورة الجزائرية في ضرب المستعمر.

-كما لقيت الثورة الجزائرية الدعم من الشعب المصري المتضامن مع الثورة ،و تمثل في المظاهرات والمسيرات التي أقيمت في القاهرة سنة1960 من أجل تأييد الشعب الجزائري وكذا مشاركتهم في المؤتمرات وغيرها من المواقف اتي تعبر عن رفضها للمستعمر.

-إن الشعب المصري أيد الثورة عن شعور قومي ،وعاطفة صادقة ، وكانت نظرة ود وإعجاب نتيجة لما تحمله الشعب الجزائري في كفاحه طيلة سبع سنوات ونص.

-قد تلقت الحكومة المصرية العديد من الصعوبات من طرف العدو الفرنسي وذلك من أجل عرقلة دعم القضية الجزائرية ، إذ قامت فرنسا برد عنيف على هذه المساندة فقامت بالعدوان الثلاثي علي مصر وكذا القيام بالقرصنة الجوية لاختطاف القادة الخمس وغيرها من العراقيل، إذ رأت فرنسا بأن القضاء على الثورة الجزائرية يتم عن طريق القضاء على النظام المصري .

_ولهذا فيمكن القول أن مصر إستطاعت أن تكون سندا قويا للثورة التحريرية منذ إنطلاقتها في الفاتح نوفمبر1954 م ،وبقيت صامدة في وجه الإستعمار الغاشم إلى غاية الاستقلال عام1962م.

-إن الثورة الجزائرية لقيت الدعم من دولا عربية وكذا من دول إفريقية ، ونجد غينيا تعد من الدول الافريقية الأكثر تحمسا في توجيهها لأفكار التحرر التي كانت تنادي بها الثورة الجزائرية.

_فالزعيم الغيني أحمد السيكوتوري وقف مواقف شجاعة من ثورة الجزائر ، حيث حاول أن يبني علاقات متينة من أجل مساندة الشعب الجزائري الذي كان يكافح من أجل حريته واستقلاله.

أظهرت غينيا دعمها للثورة الجزائرية من خلال المؤتمرات التي حضرتها.

-يعتبر مؤتمر منروفيا بداية التأييد الإفريقي للثورة الجزائرية وقد أيدت غينيا معاداتها للاستعمار بجميع أشكاله في هذا المؤتمر.

-كما تلقت الثورة الجزائرية الدعم الغيني في المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية المنعقد في مارس1961 م

-أما عن المؤتمر المنعقد في العاصمة الغينية كوناكري وهو المؤتمر الرابع الرابع للشعوب الإفريقية الذي أعلن استهجانه القوي لسياسة فرنسا القمعية في الجزائر وإلى جانب الدول المساندة لفرنسا ، فكوناكري كان منبرا دعائيا للثورة الجزائرية.

_طغت القضية الجزائرية على الساحة العالمية وذلك من خلال طرحها في دورات الأمم المتحدة، وأبدت غينيا موقفها من القضية الجزائرية.

الملاحق

الملحق 01:

صورة الرئيس المصري جمال عبد الناصر



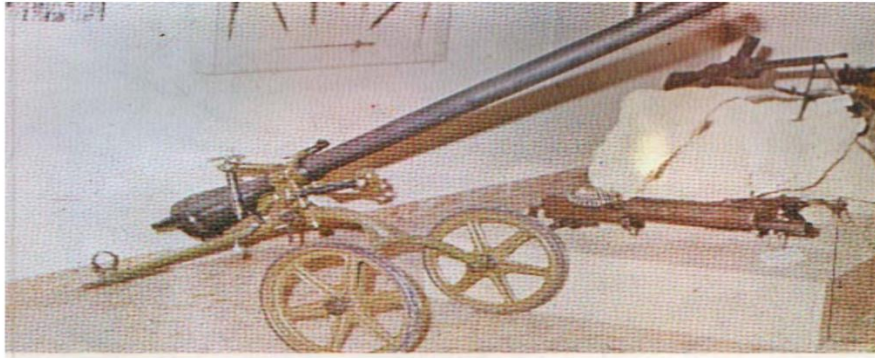
<https://www.britannica.com/biography/gramal-Abdel-nasser> تاريخ الزيارة: 2020-09-16، سا 20:13.

الملحق 02:

أنواع الذخائر والقنابل والمتفجرات المستعملة إبان الثورة التحريرية



M 20



57

أمال شلي،التتظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954_1956،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ،جامعة العقيد الحاج لخضر،باتنة، 2006_2005،ص 526.

الملحق 03:

المسار البحري الذي سلكه اليخت دينا من نقطة إبحاره إلى وصوله إلى الناظور بالمملكة المغربية



بالي بالحسن، ملحمة اليخت دينا، تر: عبدالحميد بوجلة، د.ط، منشورات تالة، الجزائر، 2013، ص 01.

باخرة يوغسلافية محملة بالسلاح في إتجاه الجزائر تم توقيفها من طرف المصالح الفرنسية بسواحل عنابة



د. الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 475.

الملحق 05:

حجز سفينة أتوس وتوقيف القادة الخمسة لجهة التحرير الوطني أدى إلى إجهاض مخططات تم الإعداد

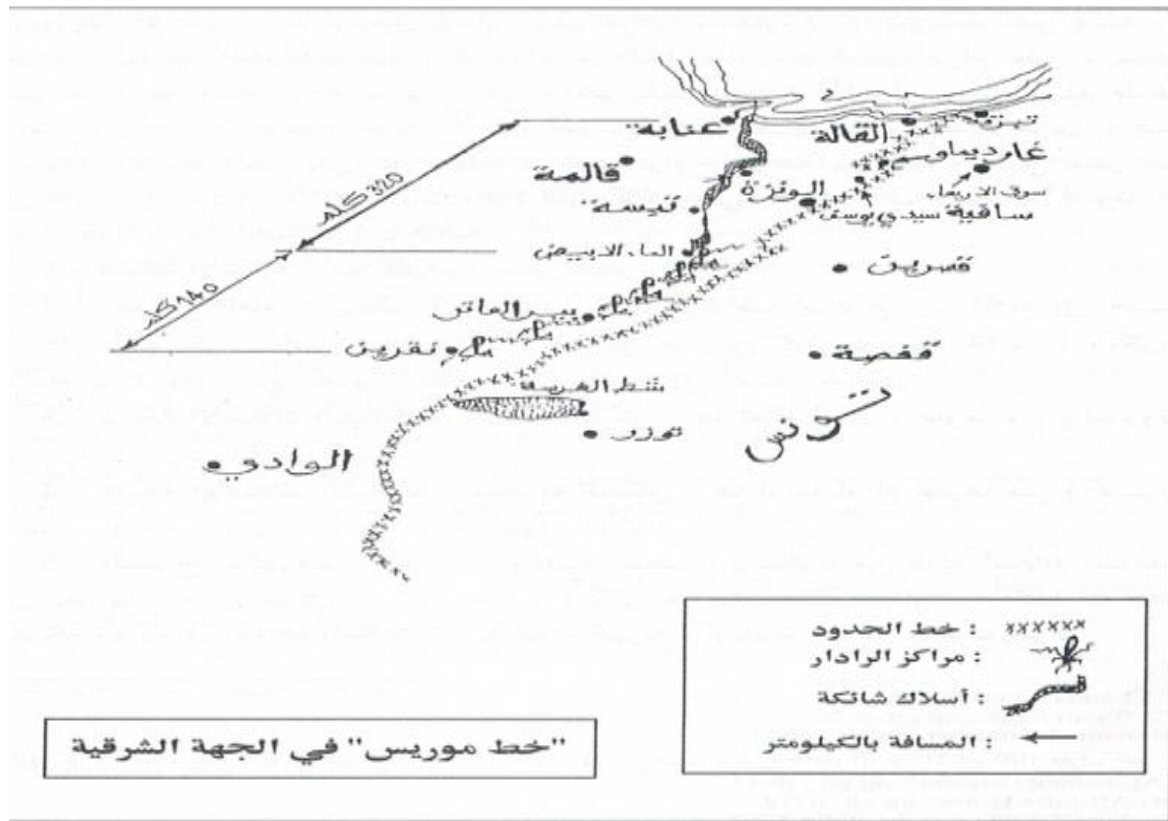
لها في القاهرة والرباط



د. الطاهر الجبلي، المرجع السابق، ص 742.

خريطة توضح خطي شال وموريس في الجهة الشرقية

حق:



"خط موريس" في الجهة الشرقية

جمال قنديل: خط موريس وشال، المرجع السابق، ص 5

الملحق 07:

صورة الزعيم سيكوتوري



مجهول، الزعيم الغيني، المرجع السابق، ص 01.

الخطاب الرئيسي الغيني سيكوتوري الذي ألقاه يوم 29 ماي 1961م عن طريق الإذاعة الغينية والمخصص للحديث عن فواضات ايفيان

زم كانوا، يتحلون في مسرحية ٢٤ ادوارا مختلفة احدها دعسى لان خصما والاخر حكما - وبذلك تمت بة على احسن ما يرام تشيلا واخراجا ا فاقنع بها الراي العام العالمي اربعة ايام . وعطلت اجل فتح ر في مشكلة الجزائر يدعوى على التردد وعلى عناصره المعارفة بل يخزن القضية الجزائرية .

- لا يطن الاستماريون اهم يمثل احكامهم يوقعون الداء الضال الذي يملكهم الداعى . ولا يتلون كذلك يمكن ان يع الى خمسة عشر خورا بو الذي سيدمر على حال بعد ايام عة خهور - يتدع مصلحة يالدهيم

(بقية الافتتاحية)

في بعض القضايا الثانوية الجانبية دون ان يصدمك ، بل ان ذلك داخل في طبيعة كل تفاوض يجرى بين طرفين مخلصين لروح التفاوض للتناجح اما عند ما يحاول مفاوضك ان يجعلك على التنازل عن مبادئك الاساسية التي تفاوضه بشأنها فان اقل ما تمتع به هذه المحاولة هو انها منافسة لروح التفاوض نفسه

ان الشعب الجزائري الذي لا يفرق بين اي طبقة من ابنائه ولا بين سكان اي جهة عن سكان اي جهة اخرى - هو كذلك لا يستطيع ان يتصور لابناء الصحراء الا بظال مصيرا يختلف عن

مقيم اخوانهم في اي ارض اخرى من الجزائر المجاهدة والشعب الجزائري لا يسهه بهذه المناسبة الا ان يعلن عن اصدق عاطف الشكر والمحبة الخالصة لجميع الافطار الشقيقة والصديقة التي ايدته تاييدا واضحا لا ليس فيه في هذا الامتحان الذي اثارته فرنسا بصورة مصطنعة في مفاوضات ايفيان والذي تسميه بمشكلة الصحراء.

اما فرنسا فانها اذا اردت لمفاوضات ايفيان ان تحقق السلام المنشود بينها وبين الجزائر فيجب ان لا تحاول التلصق من اي مبادى من المبادئ التي قامت عليها ثورتنا ، لانها مبادئ مقدسة وخالدة .

« الجهاد »

1961.06.05

مفاوضات ايفيان بمناسبة سيكوتوري يندد العرب "على استقلال الجزائر يتوقف مصير علاقات غينيا مع فرنسا وطلفاحها"

الذي رئيس الجمهورية الغينية ، الرئيس سيكوتوري ، خطاها يوم ٢٩ ماي ١٩٦١م ووجهه عن طريق الاذاعة الغينية ، خصصه للحديث عن مفاوضات ايفيان . وهذا هو نص الخطاب :



تدل علما على استقلال افريقيا . ان الحكومة الفرنسية بعد ان تحرفت على ١٥ سنة مضت لتهدينا الاستعمار دون ان تسمعنا وقد سيرها التالى - حين الان في ايمان كل الواسع لتسيره حركة تطور الشعب الافريقي التي ما تزال خائفة لتعودا وبت اياها التاريخى الهيبى

انتم ان تعلم خسة واحدة ان موقف الحكومة الفرنسية نحو الرهائن الشرعية للشعب الجزائري يسهده بشكل الفرى وواضح موقف الشعب الغيني وحكومته من الحكومة الفرنسية " هذا التضامن مع الشعب الجزائري يبعث من الفلاح المتمركزة ليمسنا تاريخية متعاقبة ومضاج اسانية متضامنة ورفيعة متحركة في الدم والحرية والحسرة حراقها الانسانية والاقتصادية

ومن الواضح ان الامر في ايمان بكاسة للشعب الغيني يتلقى بسبيل ملافاحة مع الشعب الافريقية ويحق في خلال هذه المصالح يمتاحه لغيرها ويتعاضد العكري والاعيان ويصدره الرضى الحامى .

ولكن سرور ايمان تدور اجبا ومرهبا للهمة الاخيرة التي يفيد للحكومة الفرنسية ان تدل هذه الترددة سيرت حل القضية خلا دوليا

انتم تسلم القضية الجزائرية فكلما توسلتم لدولة ايفيان طلبا لرحلتها بعد تسريح مشروعات من الحرب الاستعمارية سيسجل من حق سيادة الشعب الجزائري اساسا لسيادته الدولية وموقفه من الحكومة الفرنسية والحكومات المتعاقبة معها او التي تقدم لها المساعدة في سيطرة الاستعمارية التي تسلكها في الجزائر

لقد كان يحيى رومانا الدول الافريقية بان الذي جازى في لول رئيس الجمهورية الفرنسية هو الشخص الوحيد القادر على دفع الراي العام الغيني وجامعة الراسمالين الفرنسيين الى تبني جرحى في حركتهم من المشكلة الجزائرية بحية تعطين التسلم على اساس الاستقلال والسعادة الباقولة

اما حكومة غينيا فهي تعهد ان هذه التسلمة غير صحيح لان الحكومات الدولية تتكسب والواقع ان اختيار الحرب اذ لا ما لا نهاية عن التسلم. ولهذا فان الحكومة الغينية لا تستطيع ان تبني حكومة الاسمانى وهي تعطين الحكومة الفرنسية بكل قوة والواجب ان تضع حدا للتفرد في الجزائر وتعرف بالحقوق القومية للشعب الجزائري في التصرف في مصيره كما يريد وان تقوم بالتصالح القومية لفرنسا في الجزائر لا يمكن جعلها بدون موافقة وصداقة الشعب الجزائري

الفرنسية ترحم من اعلان مثل هذا الموقف لتنازلكا لليماسير الشعبية في مختلف بلدان العالم لاستمرار هذه الحرب ، ومن جهة اخرى أصبحت الفلاح الاقتصادية التي تهدف السيادة الفرنسية ان تعطينها في الجزائر - غير خائفة على احد

الجزائريين بالإضافة الى انكبابها على موارد ضخمة تربية فرنسا استغلالا حشاشا الحامى . مثل هذا الموقف هل يكون ان يدمر ٣ كذا . انه لائم على نفوق قنوة النصف " ومضى لافطار هذا حق الشعب في تقرير المصير ، والسيادة الفرنسية الاله الجزائر الجاهدة والمثالة عند لا يتكهن ان تنهض الى الالف الفقل . بكل ما يصرف النفل من عرواق سياسية واقتصادية ومعنوية وديبلوماسية .

ان روية الحكومة الجزائرية في التفاوض لا يمكن ان تكون حل سالك .

الحكومة الوجة لجمهوريه الجزائرية اذمت في مشايخ متعده انها لا تلتزم بين مصالح الاستعمار الفرنسي ومصالح الشعب الغيني . كما انها اوضحه ردهمنا في التعاون القوي الصالح مع الشعب الفرنسي والحكومة الفرنسية يسجدون ان تتحرم هذه الاستفادة للجزائر وجزائري وبيادتها الدائمة ان المفاوضات الجزائرية قد تعجز

ويما العقل ، في حالة اقبال الفرنسيين لمفاوضات السيبانية التي يقدهاها الحكومة الجزائرية . فاننا نعلم ان من واجب كل الحكومات العارفة على ان تتوافق متشاركه مع الراي في الاستمرار هذه من الشئ والاشمن في الجزائر ان نعلم من يديه موقفا وان نوجه نداء ملحمنا التمس القوي السياسى للشعب الفرنسي الموضوع امام اختيار حاسم بين الاستمرار والفرار . والحق من جهة وبين التنازل والاشهاد من جهة اخرى .

انا يريد ان يترك ذلك بكل قوة تضامنا للشعب مع الشعب الجزائري ومدنية الحقيين لان الجزائر ارض افريقية والحرب القومية المرفوعة على شعبها تنس جميع الشعوب العربية الاسلمة الجزائرية للدوران الوحيدة التي عبرها الامجاد بعد برامضة قنوة والاريس دولة ايفيان

انا على يقين تمام بان استقلال الجزائر هو احد الصواب القاسية لاستقلال افريقيا وشروط ضرورى لتعديم المصير افرى لتجميع

المفارقة بين الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية من اجل ايجاد حل عاجل للقضية والتي سرسرى للنظر حياة وحقوق الشعب الجزائري منه ومع سنوات - هذه المفاوضات انتهت واسترجاع سيادته التامة والى ان هذا الوقت لا يتكفى اية صيد وانما لانه لا يريد الان في ان يمتسك اوقافه ولا اية حكومة سيرمها لوجاه وامر لم يذلل تايدته غير التمرر القومية الجزية الجزائرية هذه الطغاة العسكرية الفرنسية .

القومية العربية الخالية تدار حينها الموقف التي تتكسر وتضع الصيغة القومية التي يقصدها الاستعمار هذه حياة ومصير الشعوب . ومن اجل ذلك نتمنى حركة ضلعية الاستعمار التي تمنع في ميدان افكار وعدم جوسا ذات ايفيانى ومعشقات ومسيكات مختلفة . ملتزمنا من مظاهر التطور التاريخى في العالم الحديث ويزعم من ميزات عقلانية اسيانية

ان الدليل قده قام على انه ان النصارى يدع من القضاء على التطرف الاستعمارية والمعنى الاستعماري وحيل الامتداد الحديث ، لكي تتسكن الاسانين من يداهموا العقل

كما ان الدليل قد قام على ان النصارى لثوية الحامى ، والتي احسنه . والحسام والبرية والمساواة . واختيار اعلاية الاموال وسائل ناجحة لشعبك لتدبر اقنوة ودوام مشاركتها . مما ان كان ميدان افكار الذي تتنازل بها ههنا ويصعدت وديبلوماسية اجابا ان العالم اجمع يعرف الفرق التسع

ان بين الجيش الذي تسلكه فرنسا في الجزائر والوحدات السيبانية التي كالجح بها الشعب الجزائري . وهذا الفرق في ميزان الاتراء وديبلوماسية التي تدر الكعك الجزائري ونحن نوافق الحكومة الفرنسية في مفاوضات ايفيان على سيرها الحكومة الاستعمارية . من اجل ذلك نتمنى كقول النصارى

المصدر : جريدة المجاهد، ع 97، 5 جوان 1961، ص 12.

منروفيا والقضية الجزائرية

نسا ٤ من ميشيل ديبري وحتى ذي قول نفسه كتيروا ما
٣ من ملحقة فرنسا الأولى في الجزائر وما تطلبه فرنسا
بواب أيز نهارو ٤ مساعدتها في حربها الاستعمارية بالجزائر
زي يسمر من السلطة قد جفت بالفرنسية لأمريكا لكي توضع



الم. توميان ونيس ليجيريا

الم. توميان ونيس ليجيريا
قال حتى الرئيس عبد الله براهم
ان الرئيس الارجيني الضربة
التي تسلمتها كالحزام الاستعراضي
والاساس الذي نسي عليه افريقيا جديدة
عرة صيانة امسة .

منروفيا : انتصار جديد للجزائر

على التأييد الهادي والواسع من الشعب
الجزائريين
ان نجاح الجزائر في الحصول على حذا
لنا بين العرب والاربعين المبرمج أو عربية
نانية للامم المتحدة الاستعمارية التي حادوا
ال غرب بين العربية البيضاء - اميريتا
وهو الارجينين الناجسين يراهم العر
الزوم حتى ان جريرة حدة مثل جريرة
مادونست ان سرده من صغرنا ليجيريا
التي التاجر العربي على ان رعب الانتصار
الذي سجد
والزوم يتبع في منروفيا الارجينين من
قشال والشرق من المغرب الربط ويحاون
مادونيس بين الشرق وشي الاصلحات
قنايه كل الشعب الارجيني في كاشيا
للتسرد من الانتصار الارجيني واسيا
محاولات الانتصار لقت المرد من اجل قارة
ومشروع الالام والارباب - مختلفهم الارجيني
الشعب والانتصار الماشين معا مشتركاً كيا

لما اليوم فان الديبلوماسية الجزائرية فرضت
بعد سنوات من الجهود التواصلة الى الانتصار
بالسنة العاشرة الارجينية كايا ويسان حروب
الجزائر تنطق دورا كبيرا في تصديع معبر
القارة الارجينية
ولم كان العلاقات السياسية الفرنسية
باناريا في افعال الدول الارجينية المستقلة
والعرب الارجينية المستعرة بان تشارك
فرنسا بالجزائر بترسي الى التسلط على
سيارها على التروقات الطبيعية والبرية في
الاريا وث ان الازم الجزاير في ثور من
حجور السنة القليلة الفرنسية الاولى في
الصرا، سناض الشعب والانتصار حتى حرج
الارجينين في شمال الصرا، ويونها
وعكذا المنظمات الديبلوماسية الجزائرية
ان كليب ثور معجزة لعلة الجزائر في الثور
الارجينية الناجمة التي تنقل ثورا جديدة
ودولا حية بزاد انكارها على كل يوم حرج
واساين - وادا كانت الجزائر حرج من قبل
على التأييد العربي للعالم والجزيرة على من
الايام فانها كسلط الان ان تصد ايضا

القوم تسع دول افريقية تعبرت حذونا من
الانتصار الارجيني وهي غانا وبنينا والجزيرة
والبرون والجمهورية العربية المتحدة وبنينا
ومسي والحرب ينتج حدة الجزاير ورواندا
خلفه السواحل الناجمة من حرب الجزاير التي
كسرت امس سواحل موزامبيق
وان هذه الدول التي كانت خاضعة بالاسن
العرب الانتصار الارجيني حرج، كان فرنسا
في ثورا على ان تتخطا ثور حية الجزائر
على يال وبعدها امم انصبا الارجينية
قرامة سنة حدة الدول القدرات في
الثور الاولى
١ - الانتصار بالجمهورية السودانية
الجمهورية الجزائرية
٢ - السيادة السودانية لجمهورية السودان
القرين
٣ - السيادة السودانية في الامم المتحدة من
قبل حوية الجزائر
وفي انتظار قرارات التروانس حرج حدة
مقالي حتى قبل ان يبين العلاقات
في كان على عطش السودان ان يتسيدا
عليا قبل الثور الى الانتصار في يوم ٤
ان ١٩٥٤ في منروفيا - وان حدة العلاقات

المؤتمر الإفريقي الثامن
للجنة الثانية تجتمع الحكومات الإفريقية
١٩٥٤
١- أوت حرد روسا، الوفود المجتمعون في يوم الاثنين
٢- أوت الجاري جدول أعمالهم . والإضافة الى القضية
التي تهمش، وحضبات اشكاه التي انطها اخيرا
وبالإضافة الى الترابر الثورية الفرنسية في الصرا،
تجلى القضية الجزائرية محور محادثات المؤتمر
اما المناقرة فتتلى جانب من الخارج - والتي كانت
تهدف الى اقرار القضية الجزائرية في اوج من التوافق
المختلفة وقد اختلفت
وحية جدول الأعمال بالنسبة للقضية الجزائرية
يكل ماخرج في ٣ نقاط هي :
١- الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية
الجزائرية .
٢- الامون الهادي لجمهورية التحرير وحيش
التحرير الوطني
٣- التنازل الديبلوماسي في هيئة الاسم
المشجع
ويهدد وثيقة الثلاث تكون رجال الدول الاربعة
المستقلة من يومها . يعلل وادج وفق خطة مطروحة في
القضية الجزائرية .
١- اما القضية الربية التي هي عبارة عن نتيجة حسن
تتابع حرب الجزائر . فهي تتعلق بالمنازعة المرد
عكومة - ذي قول - . ويمارزة جامعة فان المؤتمر
يتعلق بسياسة - العطفة - التي يتبعها - ذي قول -
على حساب الشعب الاربعة كسا يتعلق بتسويق
الجموية الفرنسية . وكثيرا بعدة مسائل اخرى
خبرة بالامل والبحث . والتي تتطلب مواقف تكون
لها صها اليمد
من وراء القرارات المجمعة التي يتشاور ان يتحول
لها المؤزة . بوعهم مسو وكين - فانهم سيتكسون
كذلك من ان يتخطوا تصارب بلدانهم في التنازل
وبتبروها ويتبروها منها سياسة خارجية بل وحتى
سياسة داخلية مشجعة - متفقا بفرجوا بجل حدة

مشاركه بقرتها علينا الانتصار والراسمالية
الاروبية بيهادة تسبع كل يوم الاتي .
وقادة افريقيا المستقلة يستعملون يا ان يتخذوا
مقياس نظام الخاص - . وان يتكسروا ان القضاة
الاوضاعية والاجتماعية الفانية بقرتها حدة نظرون
لها بيا يتطرق الارجيني ويومهم الارجينين - مسججون
لها الحقل السطحة داخل لتألفا الطبيعي .
ان التباين الاربعة المستقلة المجتمع في إطار
العائلة الاربعة يجلون المقسم اليوم امام قضية
بلعت عقوباتها الاقوى بالنسبة لتقارر كلها .
وان هناك بعض الخفايا التي يحسن التكفير بها
في هذه المدة .
ان الجزائر الفالية جدا - ولاحد ينكر هذا - تحمل
التسرف بانها في اول قائمة البلدان التي تتحارب لكي
تكون حرد . وان هذا التسرف الهادي يدفع قيته حدة
شمس سنوات بدون هوادة هو السبب في استغلال
عدد كبير من افكار افريقيا .
لذا كان وغي بعض التسويب قد يرز ونافذ ، وادا
كانت اوربا - وفرنسا بالخصوص - لم تجد حاشيا
من ان يتزوج منها احكامها الاستعمارية تسنا قضية .
فذلك لان الجزائر قد كلفت وكثافت
ان الوضع الجغرافي - والتطابق الاميرتالفرنسي
وقروف الكشحة العطفة اشبه لانوسه بالنسبة
والواقع هو ان الجزائر تكافح وتواصل الكفاح المسلح
تكتاح لتسجل نصرها في وتحرر غيرها من العن
التيقو الصادق ليجار الذي حط بعد مستقبل الكفاح
العريني - وهو كفاح لا يقبل التأويل القسق المؤرج
وهذا ما يجعل الشعب الجزائري الذي فسني بكل
غال وقبلي لا يتنقل او يتقلب كتلة على تعسفاته
القالية المغارقة وثنا يتنظر بيقون حكم التاريخ .
وعل حلة يتبقى ان يرتطمون حوروا بيمدولاته
الى مستوى افريقي الى مستوى اساني .

المصدر: جريدة المجاهد، ع48، 27 سبتمبر 1957، ص303.

جريدة المجاهد تتحدث عن مؤتمر الحرية في القاهرة

تعالج داخل الاجتماع - في 18 أبريل 1958 - وكان يندرج تحت عنوان "مؤتمر الشعوب الإفريقية والآسيوية".

... إلى مؤتمر الحرية بالمتأخرة شعوب آسيا وأفريقيا تعزز مسكرا الحرية

جديد في - مؤتمر الثامن القاهرة من 26 ديسمبر 1957 إلى 1 يناير 1958... مؤتمر الشعوب الإفريقية والآسيوية...

تتساءل عدة صحف أجنبية عن معنى المؤتمر الذي يعقد في القاهرة تحت شعار «التضامن الإفريقي الآسيوي» وتتلخص جملة هذه التساؤلات في العبارة التالية: «هل أن مؤتمر القاهرة هو مؤتمر يندونج الثاني؟»

مؤتمر الشعوب الملونة في 18 أبريل 1958 انعقد أول مؤتمر إفريقي آسيوي يعقده يندونج في نيوبيسي - وكان يندونج في آسيا وأفريقيا... مؤتمر الشعوب الملونة...

أعمال المؤتمر الإفريقي الآسيوي - تقسم أعمال المؤتمر إلى خمسة أقسام تتناول النواحي الإقتصادية السياسية الاجتماعية...

أعمال المؤتمر الإفريقي الآسيوي - تقسم أعمال المؤتمر إلى خمسة أقسام تتناول النواحي الإقتصادية السياسية الاجتماعية...

أعمال المؤتمر الإفريقي الآسيوي - تقسم أعمال المؤتمر إلى خمسة أقسام تتناول النواحي الإقتصادية السياسية الاجتماعية...

فرنسيون أنفسهم يادعائهم الإفصاح

المصدر: جريدة المجاهد، ع15، حانفي 1958، ص05.

قائمة المصادر المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر

أ_ الكتب

1. أجرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، 1982.
2. الأشرف مصطفى الجزائري الأمة والمجتمع، تر: حنفي بن عيسى، دط، دار القصب، الجزائر، 2007 .
3. بورقعة لخضر، شاهد على اغتيال الثورة، ط2 دار الحكمة، الجزائر، 2000 .
4. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: عجيب عياد_صالح المثلوني، د.ط، موقم للنشر، الجزائر، 2015.
5. _____، جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع، تر: كميل فيصل داغر، دار الحكمة للنشر، لبنان، 1983.
6. الديب فتحي ، عبد الناصر والثورة الجزائرية ، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.
7. الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، د.ط، إتحاد كتاب العرب، دمشق، 1999.
8. _____، تاريخ الجزائر المعاصر 1954_1962، ج2، د.ط، إتحاد كتاب العرب، دمشق 1999.
9. _____، كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954-1962، سلسلة المشاريع الوطني للبحث، طبعة خاصة، دار هومة، الجزائر، 2007.
10. _____، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، 1984.
11. الشريف رأفت، تاريخ العرب المعاصر، د.ط، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، دم، 1990.
12. عباس محمد الشريف، من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، طبعة وزارة المجاهدين، دم. ن د.ت.
13. عبد المجيد محمد كمال، معركة سيناء وقناة السويس، دار القومية الإسكندرية، د.ط، دم، 1964 .
14. غليسي جوان، الجزائر الثائرة، تع: خيرى حماد، دار الطليعة، بيروت، 1961.
15. فاتيكوتس ب.ج، جمال عبد الناصر وجيله، تر: سيد زهران، تق: الياس سحاب، د.ط، دار التضامن، القاهرة، 1998 .
16. فايق محمد، عبد الناصر والثورة الإفريقية، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1982 .
17. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 .

18. الميلي محمد، فرانز قانون والثورة الجزائرية، د.ط، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007 .
20. نايت بالقاسم مولود بالقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2012،
21. هيكل محمد حسن، قصة حرب السويس آخر المعارك في عصر العمالقة، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1983 .
22. الورتلاني الفضيل، الجزائر الثائرة، ط4، دار الهدى ، الجزائر، 2009.

ب_المذكرات الشخصية

1. بن حليم مصطفى أحمد ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي ،مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق ،مطابع الأهرام التجارية ، مصر، 1992.
2. كافي علي ،مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962، د.ط،دار القصة للنشر ،الجزائر، 1999.
3. ميرل روبير ،مذكرات أحمد بن بلة ،تر:العفيف الأخضر، د.ط ،دار الآداب،بيروت، د.ت.

ج-الجراند

جريدة المجاهد : لسان حال جبهة التحرير الوطني الأعداد التالية:

- العدد2،1،جويلية 1956.
- العدد 15،1،جانفي 1958 .
- العدد 16،15،جانفي 1958 .
- _العدد 21،1،أفريل 1958 .
- العدد 48،10،أوت 1959 .
- _العدد51،21،جويلية 1959 .
- العدد61،8،فيفري 1960 .
- العدد66،18،أفريل 1969 .

-العدد2،86، جانفي 1961.

-العدد 16،87، جانفي 1961 .

ثالثا:المراجع

1. احدان زهير ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1962-1954 ،مؤسسة احداين للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2007.
2. بالي بلحسن ،ملحمة اليخت دينا ،تر: عبد المجيد بوجلة،د.ط،منشورات ثالة،الجزائر، 2013.
3. بخوش الصادق ،الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية مقارنة في الدراسة الخلفية ،د.ط،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2009.
4. بن حمودة بوعلام ،الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954،د.ط،دار النعمان ،دم، 2012.
5. بن خليف عبد الوهاب ،الوجيز في تاريخ الجزائر ،د.ط، دار بني مزغنة، الجزائر ، 2005.
6. د.بن سلطان عمار وآخرون ،الدعم العربي للثورة الجزائرية ،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،مطبعة الديوان،الجزائر، 2007.
7. بوحوش عمار،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ، 1997.
8. بومالي أحسن،استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى1956-1954 م، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،د.ت.
9. تابلت علي ،فرحات عباس رجل دولة ،ط2،منشورات ثالة ، الجزائر،د.ت.
10. تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية100 شخصية،د.ط،دار المسك، الجزائر، 2008.
11. جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1962-1954 م، د.ط، دار الأمة،الجزائر، 2015.
12. حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية1962-1954 م، د.ط، دار العلم والمعرفة ، دم، د.ت.

13. حمروش أحمد، ثورة 23 يوليو عبد الناصرو العرب، ج1، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م.ن، 1992.
14. دبش اسماعيل ، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962 م، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2012.
15. رمضان عبد العظيم، ندوة يوليو والعالم العربي ، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م.ن، 1993.
16. سعد الله أبو القاسم، خلاصة تاريخ الجزائر (المقاومة والتحرر 1830-1962) ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 2007.
17. سيدي موسى محمد الشريف، الثورة الجزائرية في وسائل الإعلام، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، سلسلة ملتقيات ، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2005.
18. شريط عبد الله ، مبارك الملي، الجزائر في مرآة التاريخ، د.ط، مكتبة البعث، الجزائر، 1965.
19. الصديقي محمد، الطرق والوسائل السرية للإمداد بالسلاح، نقلها إلى العربية: أحمد الخطيب، د.ط، دار الشهاب، الجزائر، 1986.
20. صديقي النقيب مراد، الثورة الجزائرية عماليات التسليح السرية ، د.ط، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.
21. صغير مريم، مواقف الدول الإفريقية من القضية الجزائرية 1954-1962 م، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
22. العسلي بسام ، الله اكبر... وانطلقت ثورة الجزائر ، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
23. —، الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986 .
24. —، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي) ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
25. العقاد صلاح ، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر (الجزائر-تونس-المغرب الإقصى)، ط6، الأنجلو المصرية، مصر، 1993.
26. لوي محمد، ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.

27. عمامرة تركي رابح ،صوت الجزائرمن إذاعة صوت العرب في القاهرة من عام1962-1956 م ،الإعلام ومهامه أثناء الثورة،سلسلة ملتقيات،منشورات المركزالوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،دار هومة ، الجزائر،2005.
28. عمراني عبد الرحمان،التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 62-56 ، د. ط ، منشورات وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م ،الجزائر ، 2001.
29. عمراني عبد المجيد،جال بول سارتر والثورة الجزائرية،د.ط،مكتبة مدبولي،الجزائر،د.ت.
30. عمورة عمار،موجز تاريخ الجزائر ،دار ربحانة للنشر والتوزيع ،الجزائر،د.ت.
31. غربي الغالي ،فرنسا والثورة الجزائرية1958-1954م دراسة في السياسات والممارسات ،د.ط،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2009.
32. قليل عمار ،ملحمة الجزائرالجديدة،ج1،د.ط،الدار العثمانية،الجزائر،2013.
33. قندل جمال،خط شال وموريس،دار البيضاء،الجزائر ، 2006.
34. محمد لحسن أزغيدي ،مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1956-1962،د.ط،دار هومة،الجزائر ، 2009.
35. مطمر محمد العيد،فاتحة النارالعقيد بن بولعيد،د.ط،دار الهدى،الجزائر ، 1988.
36. هلال عمار،نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954م، ط5، دارهومة، الجزائر،2012.
37. وعلي عبد العزيز،أحداث ووقائع في تاريخ الثورة بالولاية الثانية،د.ط،دار الجزائر للكتب الجزائر،،2011.
38. وهيبه سعدي،الثورة الجزائرية ومشكلة التسليح1962-1954م،د.ط،دار المعرفة،الجزائر ، 2009.

رابعاً: الرسائل و الأطروحات

1. البقور فواز ،التمويل والتموين خلال الثورة التحريرية 1914-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية ،جامعة الدكتور يحي فارس، المدينة، 2014-2015.

2. بلبالي عبد الكريم، الثورة الجزائرية وعلاقتها بالبلدان الإفريقية 1954-1952م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية جامعة العقيد دراية، أدرار، 2016-2017.
3. بنادي محمد الطاهر، الحركات الإستقلالية في إفريقيا خلال القرن العشرين دراسة حالي غينيا وكينيا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ إفريقيا المعاصر، قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2009-2010.
4. بوقرة زهرة، العلاقات الإفريقية للثورة الجزائرية 1954-1962، "إفريقيا السوداء نموذجاً" مذكرة مكتملة مكتملة لنيل شهادة الماستر تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016.
5. بومالي حسن، مظاهر تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954-1956م، رسالة ماجستير في الإعلام، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ديسمبر 1985.
6. جبلي الطاهر، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية 1954-1962م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، مقدمة لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد بلقاسم، تلمسان، 2008_2009.
7. سهام بن غليبة، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الإستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016-2017.
8. شلي أمال، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005-2006.
9. عائشة شيباني، رواحي رشيدة، مشكلة التموين أثناء الثورة التحريرية 1954-1962م، الدول الأروبية نموذجاً مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ جامعة أحمد دراية أدرار، 2016 2017.
10. عيشوش عمر، سامي نعيجي، القضية الجزائرية في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة 1954 - 1962، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2007 .

11. ليتيم عيسى، الكتلة الأفرآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005 2006.
12. ليتيم عيسى، دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954 -1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة 1، 2015_ 2016 .
13. الهادي عامر، مواقف الدول الإفريقية من الثورة الجزائرية 1954 -1962م ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2015 -2016.

خامسا: المجالات والملتقيات

1. بوعريوة عبد المالك ،محطات في معركة التسليح في الثورة الجزائرية ،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،العدد9،أدرار،د.ت.
2. بولجويجة سعاد ،جهود الحكومة الجزائرية المؤقتة لتدوين القضية الجزائرية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13-14 للجمعية العامة ،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،العدد7،د.ت.
3. جودي عبد النور،الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية (1954-1962)حولية أداب عين الشمس ، عدد أبريل- جوان، المجلد 45،جامعة عين شمس ،2017 .
- 4.د.د.عمر بلعربي ،أساليب ومخططات شارل ديغول العسكرية والقمعية للقضاء على الثورة"خط شال وموريس نموذجا"، العدد40،جامعة بابل ،2018.
5. كرفاع المختار الطاهر،فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي ،مجلة الجامعة ،العدد15،2013 .
6. مجهول ،الزعيم الغيني أحمد السيكتوري ،مجلة إفريقيا قارتنا ،العدد الرابع،2013.
7. ناجي حسين مها،الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من الثورة الجزائرية،مجلة الأستاذ،المجلدالأول ، العدد 221 .

الملتقى

1. بن مبروك نوي ،اسهامات الدبلوماسية العربية لإظهار القضية إلى التدويل الحقيقي في هيئة الأمم المتحدة 1954-1962، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962 دراسة قانونية وسياسية ،مجمع هيليو بوليس ، قالمة، ماي 2012 .

سادسا: الموسوعة

1. جوزيف صقر، قصة وتاريخ الحضارات بين أمس واليوم، ج1، edito creps، د.م، 1998.

سابعا: الموقع الالكتروني

<https://www.britannica.com/biography/gramal-Abdel-nasser>

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر و العرفان

الاهداء

قائمة المختصرات

مقدمة: أ

الفصل الأول: أوضاع الجزائر أثناء إندلاع الثورة 1954م

المبحث الأول: الأوضاع السياسية للثورة: 5

المبحث الثاني: الأوضاع العسكرية للثورة 9

المبحث الثالث: الأوضاع الإقتصادية للثورة 14

المبحث الرابع: المشاكل التي واجهت الثورة 19

الفصل الثاني: الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954-1962م)

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية 26

المبحث الثاني: الدعم العسكري للثورة الجزائرية 32

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي للثورة الجزائرية 40

المبحث الرابع: الدعم الشعبي للثورة الجزائرية 44

المبحث الخامس: الإجراءات الفرنسية لعرقلة الدعم المصري 46

الفصل الثالث: الدعم الغيني للثورة الجزائرية (1956_1962م)

المبحث الاول: المؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية 53

المبحث الثاني: المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية 55

المبحث الثالث: المؤتمر الرابع للشعوب الإفريقية والآسيوية 57

المبحث الرابع: دور غينيا من خلال دورات الأمم المتحدة (1958-1960م): 59

خاتمة 63

الملاحق 67

قائمة المصادر المراجع 78